http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : رجز تام (لو يعلم الذئب بنوم كعب ** إذاً لأَمْسَى عندَنا ذا ذَنْبِ) (أضربه ولا يقول حسبي ** لابدَّ عند ضيعةٍ من ضرب)

(١/١)

البحر : بسيط تام (كاد الهوى يوم ذات الجيش ، يقتلني ** لمنزلٍ لم يهجْ للشَّوقِ من صَقَبِ)

(٢/١)

البحر : طويل (أهاجَتْكَ دارُ الحَيِّ وَحْشاً جَنابُها ** أَبَتْ لم تكلِّمْنا وعَيَّ جَوابُها) (نعم ذكرتنا ما مضى وبشاشة ** إذا ذكَرتها النفسُ طالَ انتحابُها) (وعَيْشاً بسُعْدَى لانَ ثم تَقَلَّبَتْ ** به حقبةٌ طال النفوس انقلابها) ٤ (كَأَنْ لم يَكُنْ ما بَيْنَنا كان مَرَّةً ** ولم تغن في تلك العراص قبابها) ٥ (ألا لن تعود الدهر خلّة بيننا ** ولكن إياب القارظين إيابها) ٦ (وعهدي بها ذَوَّابَةُ الطَّرْفِ تنتَهِي ** إلى رملة منها هيالٍ حقابها) ٧ (وما فَوقَهُ لَدْنُ العَسِيبِ وشاحُهُ ** يُغَنِّي الحَشا اثناؤُها واضطِرابُها) ٨ (وتضحَكُ عن حَمْشِ اللِّثاثِ كَأَنَّما ** نشا المسك في ذوبِ الّنسيل رضابها) ٩ (على قرقف شجّت بماء سحابةٍ ** لشربِ كرامٍ حين وفتّ قطابها) ١٠ (لها وارِدٌ دانٍ على جِيدِ ظَبْيَةٍ ** بسائلة ميثاء عفرٍ ذئابها)

(٣/١)

١(دَعاها طَلاً خافَتْ عليهِ بجِزْعِها ** كواسب لحم لا يمنّ اكتسابها)(إذا سمعت منه بغاماً تعطّفت ** وَراعَ إليه لُبُّها وانسِلابُها)(أَلَمَّتْ بنا طَيْفاً تَبَدّى ودُونَهُ ** مَخاريقُ حِسْمى قُورُها وهِضابُها)٤ (كأنَّ خُزامَى طَلَّةٍ ضافَها النَّدَى ** وفارة مسك ضّمنتها ثيابها)٥ (فكِدتُ لذِكْراها أطِيرُ صَبابَةً ** وغالَبْتُ نَفْساً زادَ شوقاً غِلابُها)٦ (إذا اقَتربَتْ سُعْدى لجَجْتَ بِهَجْرِها ** وان تغترب يوماً يرعك اغترابها)٧ (ففي أيّ هذا راحةٌ لك عندها ** سواءٌ لعمري نأيها واقترابها)٨ (تُباعِدُها عندَ الدُّنُوِّ ورُبَّما ** دنت ثم لم ينفع وشد حجابها)٩ (وفي النَّأْيِ منها ما عَلِمْتَ إذا النَّوى ** تجرّد ناويها وشدّت ركابها)٠ (كفى حزناً ألا تزال مريرةٌ ** شطونٌ بها تهوي يصيح غرابها)

(٤/١)

٢(يقول لي الواشون سعدى بخيلةٌ ** عليك معنٍّ ودّها وطلابها)(فدعها ولا تكلف بها إذ تغيّرت ** فلم يبق إلا هجرها واجتنابها)(فقلتُ لهمْ سُعْدى عليَّ كريمةٌ ** وكالمَوْتِ بَلْهَ الصُّرْمِ عندي عِتابُها)٤ (فكيف بما حاولتم إنَّ خطّةً ** عرضتهم بها لم يبق نصحاً خلابها)٥ (وسعدى أحب الناسِ شخصاً لو أنها ** إذا أصقبت زيرت وأجدى صقابها)٦ (ولكنْ أَتَى من دُونِها كَلِمُ العِدى ** ورَجْمُ الظُّنُونِ جَوْرُها ومُصابُها)٧ (فأمستْ وقد جُذَّتْ قُوَى الحبلِ بَغْتَةً ** وهرّت وكانت لا تهرّ كلابها)٨ (وعاد الهوى منها كظلّ سحابةٍ ** ألاحت ببرق ثم مرّ سحابها)٩ (فلا يَبعدَنْ وَصلٌ لها ذهبتْ بهِ ** ليالٍ وأيّامٌ عنانا ذهابها)٠ (ولا لذّة العيش الذي لن يردّه ** على النَّفْسِ يوماً حُزْنُها واكتِئابُها)

(٥/١)

٣(ولا عبراتٌ يترع العين فيضها ** كما فاض من شكٍّ الصّناع طبابها)(إذا أغرقت إنسانها وسواده ** تَداعى بِمِلْءِ النَّاظِرَين انْسِكابُها)(ومن حُبِّ سُعْدى لا أقولُ قصيدةً ** أُرَشِّحُها الا لسُعْدى شِبابُها)٤ (لها مهلٌ من ودِّنا ومحّلةٌ ** من القلب لم تحلل عليها شعابها)٥ (فإنْ تَكُ قد شَطَّتْ عُرْبَةُ النَّوى ** وشَرَّفَ مُزْداراً عليك انْتِيابُها)٦ (فقد كنت تلقاها وفي النفس حاجةٌ ** على غَيرِ عَيْنٍ خالياً فتَهابُها)٧ (وتشفق

من إحشامها بمقالة ** إذا حضرت ذا البثِّ غلّق بابها)٨ (فلا وابيها ما دعانا تهالكٌ ** إلى صُرْمِها إنْ عَنَّ عَنَّا ثَوابُها)٩ (وما زالَ يَثنيني على حُبِّ غيرِها ** وإكرامِهِ إكْرامُها وحِبابُها) ٤٠ (وقَولي عسَى أن تَجْزِني الوُدَّ أَو تَرى ** فتعب يوماً فكيف دأبي ودأبها)

(٦/١)

٤(وكم كَلَّفَتْنا من سُرى جَدِّ ليلةٍ ** حَبيبٌ إلى السَّاري المُجِدِّ انْجِيابُها) ٤(كأن على الأشرفِ ضربَ جليدةٍ ** نديف برسٍ جلِّلتهُ حدابها) ٤(ومن فَوْرِ يومٍ ناجِمٍ متضَرَّمٍ ** بأجْوازِ مَوْماةٍ تَعاوى ذِئابُها) ٤٤ (يَظَلُّ المَها منها إلى كلِّ مَكْنِسٍ ** دُموجاً إذا ما الشمسُ سالَ لُعابُها) ٤٥ (ووالَى الصَّريرَ الجُنْدُبُ الجَوْنُ وارتقتْ ** حَرابِيُّ في العيدانِ حانَ انتِصابُها) ٤٦ (تَكادُ إذا فارتْ على الرَّكْبِ تَلْتَظي ** وديقتها يشوي الوجوه التهابها) ٤٧ (قطعتُ بمجذام الرَّواح شملَّة ** إذا باخَ لَوْثُ العِيسِ ناجٍ هِبابُها) ٤٨ (سَفينةِ بَرٍّ حين يُستَوقَدُ الحَصى ** ويَزدالُ في البِيدِ الشُّخوصَ سَرابُها) ٤٩ (وإنِّي لَمِنْ جُرثومَةٍ تَلتَقي الحَصى ** عليها ومن أنسابِ بكرٍ لبابها) ٥٠ (ومن مالكٍ آلِ القلّمسِ فيهمُ ** لنا سِرُّ أعراقٍ كريمٍ نِصابُها)

(٧/١)

٥(وعَبدُ مناةَ الأكثَرُونَ لِعِزِّهِمْ ** بَوادِرُ يُخْشى حَدُّها وذُبابُها) ٥(عرانين تنميها كنانة قصيرةً ** نِصابُ قُريشٍ في الأرُومِ نِصابُها) ٥(وفرعُ قريشٍ فرعنا وانتسابنا ** الى والدٍ محضٍ اليهِ انتسابنا) ٥٤ (قرابَتُنا من بينَ كلِّ قرابةٍ ** وليست بدعوى جلَّ عنها اجتلابها) ٥٥ (ومكَّةُ من يُنْكِر من النَّاسِ يَلْقَنا ** بِمعرفَةٍ بَطْحاؤُها وخِشابُها) ٥٦ (فنحن خيار النَّاس كلُّ قبيلةٍ ** تذلُّ بما نقضي عليها رقابها) ٥٧ (ورثنا رسولَ الله بعد نبَّوةٍ ** خلافة ملكٍ لا يرامُ اغتصابها) ٥٨ (وعَدْلاً وحُكماً تنتهِي عند فَضْلِه ** ونخمد نار الحرب يصرف نابها) ٥٩ (وما جبلٌ إلا لنا فوقَ فرعهِ ** فُروعُ جِبالٍ مُشْمَخِرٌّ صِعابُها) ٦٠ (وهل أحدٌ إلا وطئنا بلاده ** بِملمومَةِ الأركانِ ذاكٍ شِهابُها)

٦(كَتايبُ قد كادَتْ كَراديسُ خَيلِها ** يَسُدُّ اِستِجاراً مَطْلعَ الشمسِ غابُها) ٦(لو أنَّ جموع الجنِّ والإنس أجلبت ** وإنْ غَضِبُوا أوهى الأدِيمَ غِضابُها) ٦(لنا نَسبٌ مَحْضٌ وأحلامُ سادةٍ ** بُحورٌ لدى المعروفِ طامٍ عُبابُها) ٦٤ (وألويةٌ يمشونَ للموتِ تحتها ** إذ خَفَقَتْ مَشْيَ الأُسودِ عُقابُها) ٦٥ (هم يحلبون الحرب أخلاف درِّها ** ويمرونها حتى يغيض حلابها) ٦٦ (وهم خيرُ من هزَّ المطيَّ وأقصرت ** جمار منىً يوماً ولفّت حصابها) ٦٧ (وأكرمُ من يَمشي على الأرضِ صُفِّيَتْ ** لهم طيبةٌ طابت وطاب ترابها) ٦٨ (مُلوكٌ يَدينونَ المُلوكَ إذا أَبَوْا ** فلم يأذنوا لم يرجَ كرهاً خطابها) ٦٩ (وما في يدٍ نلنا بها ذاحميَّةٍ ** وإن ذاق طعم الذلِّ الا احتسابها) ٧٠ (إذا ما رَضُوا كان الرِّضاءُ رِضاءَهَمْ ** وإن غضبوا أو هى الأديم غضلبها)

٧(ولولا هم لم يهتد الناس دينهم ** وضّلوا ضلال النِّيب تعوي سقابها) ٧(ولم يَهْلِكُوا إلاَّ على جاهِلِيَّةٍ ** عَصاها عَليهمْ تُرتَبٌ وعَذابُها) ٧(ولكنْ بِها بعدَ الإلهِ تَبَيَّنُوا ** شَرايعَ حَقٍّ كان نوراً صَوابُها) ٧٤ (وما أخذتْ في أوَّلِ الأَمرِ عُصْبَةٌ ** لنا صَفِرَتْ من نُصْحِ جَيْبٍ عِيابُها) ٧٥ (ونحنُ وجوهُ المُسْلِمينَ وخَيُرهمْ ** نِجاراً كما خَيْرُ الجِيادِ عِرابُها)

البحر : وافر تام (نُراعُ إذا الجَنائِزُ قَابَلَتْنا ** ويَحْزُنُنا بُكاءُ الباكِياتِ) (كروعةِ ثلّةٍ لمغارِ سبعٍ ** فَلمَّا غابَ عادَتْ راتِعاتِ)

البحر : متقارب تام (صرمت سعيدةُ صرماً نجاثا ** ومَنَّتْكَ عاجِلَ بَذْلٍ فراثا) (وأَصبَحْتَ كالمُسْتَبِيثِ الجوادِ ** فينا فأوجعه ما استباثا) (كَذِي الكَلْمِ دامَلَهُ ثُمَّ خافَ ** منهُ خِلافَ الجُفوفِ انْتِكاثا) ٤ (وللصُّرمِ هولٌ على ذي الهوى ** وإِنْ لَجَّ يدعو إليه احتِثاثا) ٥ (إذا ذاقه لم يجد راحةً ** تعدَّى ولم يلقَ منهُ غياثا) ٦ (وعَهدِي بسُعْدَى لها بَهْجَةٌ ** كأُمِّ الأُدَيْغِمِ تَقْرُو بِراثا) ٧ (تُنَسِّسُهُ وتَرَى أَنَّهُ ** صَغيرٌ وقد رشَّحَتْهُ ثَلاثا) ٨ (خلالَ ظلالِ أراكِ الأميل ** تَجْنِي بَريراً وطَوْراً كَباثا) ٩ (وما ذكرُ سعدى وقد باعدت ** وعادَ قُوَى الحبلِ منها رِماثا) ٠ (لعمري لئن ربع سعدى عفا ** بشوظى لقد ضمَّ بضاً دمثا)

---

١ (فبنَّ وفيهنِّ ما لو أقام ** أَقْلَلْتُ عَمَّنْ يَبِينُ اكتِراثا) (كأن اللقائدَ في جيدها ** إلى حيث تعقدُ منها الِّرعاثا) (من الدُّرِّ يحفلُ ياقوتهُ ** كجمرِ الغضا يتلظّى مجاثا) ٤ (على ظَبيَةٍ مُغْزِلٍ أَشرَفَتْ ** لخشفٍ لها لم يلحها ارتغاثا) ٥ (وقد أَضْمَنُ السِّرَّ مُسْتَوْدِعاً ** يسايل من سال عنه نقاثا) ٦ (وأطوي الخليلَ على حالةٍ ** إذا ضُمِّنَ السِّرَّ إلاَّ انقباثا) ٧ (وضيفٍ خرجتُ إلى صوته ** أرِّحبُ لم يرَ منّي التباثا) ٨ (أَناخَ فعجَّلْتُ حَقَّ القِرَى ** وكُنْتُ بهِ لا أُحِبُّ اللَّباثا) ٩ (ومولى مسيءٌ إلى نفسه ** كحاثي التّرابِ عليه انثباتا) ٠ (يضلُّ عن الرُّشدِ في رأيهِ ** ويأبَى إلى الغَيِّ إلاَّ انحِثاثا)

---

٢ (أقمت له الزّيغ من رأيه ** وبالخَيرِ نحوِي من الشَّرِّ لاثا) (وقَومٍ غضابٍ ولم أُشْكِهِمْ ** تَغَشَّوْنَني حَسداً وابتِحاثا) (ويهدونَ لي منهمُ غيبةَ ** تُعَضِّلُ دُوني عُوجاً رِثاثا) ٤ (أمُرُّ فيغْضُونَ من ظِنَّتي ** كأنَّهُم يُكْلِحونَ الكَراثا) ٥ (وتُعْطِي المحاولَ تحمِيلَهُمْ ** خَلائِقَ منهم لِئاماً خِباثا) ٦ (لهم مجلسٌ يهجرون التّقى ** وَيَنْتَحِثونَ القَبِيحَ انتِجاثا) ٧ (إذا أصبحوا لم يقولوا الخنا ** ولم يأكلوا الناس أضحوا غراثا) ٨ (تَجاوَزْتُ

عن جَهْلِهِمْ رَغْبَةً ** وهُمْ يَعْرِضونَ لُحوماً غِثاثا)٩ (ولو شِئْتُ نَحَّيْتُ عِيدانَهُمْ ** عن النَّبْعِ لم يَكُ صُمَّ اعتِلاثا)١٠ (ولكن نرى الحلم فضلاً ولا ** نُحاوِلُ قَطْعَ الأُصُولِ اجتِثاثا)

(١٤/١)

٣(ونزَّلتهم قدرَ أحسابهم ** مَوالِيَ كانوا لَنا أَو تُراثا)(نكون لهم خطراً مثلهم ** ومن شاءَ خارَ بقولٍ وهاثا)(إذا كان ليثُ الشَّرى ثعلباً ** وأصبح صقرٌ عتيقٌ بغاثا)٤ (أعُدُّ أُسامَةَ أَو ذا الشِّياح ** بلعاءَ في رهطهم أو قباثا)٥ (أُلاكَ بنو الحَرْبِ مَشْبُوبَةً ** تَجُرُّ الدِّماءَ وتُلْغِي المغاثا)٦ (صَناديدُ غُلْبٌ كأُسْدِ الغَرِيفِ ** خَضْماً وهَضْماً وضَغْماً ضِباثا)٧ (ولسنا كمن ينثني صدقهُ ** كأَنَّ العَدوَّ بهِ المِلْحَ ماثا)٨ (تُطِيعُ إذا النُّصْحُ يوماً بدا ** وتَأْبَى مِراراً فَتَعْصِي حِناثا)

(١٥/١)

البحر : بسيط تام (ليت العويقلَ مسدودٌ وأصبح من ** فوق الثّنيّةِ فيه ردمُ يا جوجِ) (فَيَسْتَريحَ ذَوُو الحاجاتِ من غَلَطٍ ** ويسلك السَّهل يمشي كلُّ منتوجِ)

(١٦/١)

البحر : وافر تام (إذا آداكَ مالُكَ فامتَهِنْهُ ** لجاديةٍ وإن قرعَ المراحُ)

(١٧/١)

البحر : كامل تام (أَنْكَرْتُ منزِلَةَ الخِلِيطِ بضاحِكٍ ** فعفا وأقفرَ منهمُ عبّودُ)

(١٨/١)

البحر : بسيط تام (إذا وجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ في كَبِدِي ** عمدتُ نحو سقاءِ القومِ أتبردُ) (هَبْنِي بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَهُ ** فَمَنْ لنارٍ على الأحْشاءِ تَتَّقِدُ)

(١٩/١)

البحر : بسيط تام (إذا قريشٌ تولّى خيرُ صالحها ** فاسْتَيْقِنَنَّ بأَنْ لا خَيْرَ في أَحَدِ) (رَهْطُ النَّبِيِّ وأَوْلَى النَّاسِ مَنْزِلَةً ** بكلِّ خيرٍ وأثرى النَّاسِ في العددِ)

(٢٠/١)

البحر : وافر تام (فإنْ تَكُنِ الأَمارةُ عنكَ زالتْ ** فإنَّكَ للمُغِيرَةِ والوَليدِ) (وقد مَرَّ الذي أَصبَحْتَ فيهِ ** على مَرْوانَ ثمَّ على سَعِيدِ)

(٢١/١)

البحر : طويل (أتجمع تهياماً بليلى إذا نأت ** وهجرانها ظلماً كما ظلمت صحرُ)

(٢٢/١)

البحر : بسيط تام (قالت وأبثتها سرِّي فبحتُ بهِ ** قد كنتَ عندي تحبُّ السِّترفاستترِ) (ألستُ تبصرَ من حولي فقلت لها ** غَطَّى هَواكِ وما أَلْقَى على بَصَرِي)

(٢٣/١)

البحر : وافر تام (سرى همّي وهمُّ المرءِ يسري ** وغاب النّجم إلاّ قيد فترِ) (أراقبُ في المجرَّة كلَّ نجمٍ ** تَعَرَّضَ أو على المجراة يجري) (لهمٍّ ما أزالُ له قريناً ** كأنَّ القلب أبطن حرَّ جمرِ) ٤ (على بَكْرٍ أَخِي فارقت بكراً ** وأي العيشِ يصلح بعد بكرِ)

(٢٤/١)

البحر : كامل تام (ذهب الزمانُ بمصعب وبعامرِ ** وكذلكَ يفجعُ ريبهُ بنواقرِ) (ذَهَبَا وكانا سَيِّدَيْنِ كِلاهُما ** في بيتِ مكرمةٍ وعزٍّ قاهرِ)

(٢٥/١)

البحر : متقارب تام (أَتَيْنا نَمُتُّ بأَرْحامِنا ** وجِئْنا بأمرٍ أبي شاكِرِ) (فإن الذي سارَ معروفه ** بِنَجْدٍ وغارَ مع الغائرِ) (إلى خَيْرِ خِنْدِفَ في مُلْكِها ** لَبادٍ من النَّاسِ أو حاضِرِ)

(٢٦/١)

البحر : بسيط تام (يا حبذا الدارُ بالرَّوحاءِ من دارِ ** وعهد أعصارها من بعد أعصارِ) (هاجتْ عليَّ مغانِيها وقد درسَتْ ** ما يردَعُ القلبَ من شوقٍ وإذْكارِ) (يا صاحِبَيَّ ارْبَعا إنَّ انصرافَكُما ** قَبْلَ الوقُوفِ أَراهُ غيرَ إعذارِ) ٤ (فعرِّجا ساعةً نبكي الرُّسوم بها ** واسْتخبِرا الدارَ إنْ جادتْ بأخبارِ) ٥ (وكيفَ تُخْبِرُنا دارٌ مطَّلَةٌ ** قَفْرٌ وهابِي رَمادٍ بينَ أحجارِ) ٦ (وعَرصَةٌ من عِراصِ الأرضِ مُوحِشَةٌ ** ما إنْ بها من أَنيسٍ غيرُ آثارِ) ٧ (تغدو الرياح وتسري في مغابنها ** بمجلبٍ من غريب التُّرب موَّارِ) ٨ (فلا تزالُ من الأنواءِ صادِقَةٌ ** بحريةُ الخالِ تعفُوها بأمطارِ) ٩ (مقيمة لم ترم عهدَ الجميعِ بها ** كأنَّما جُعِلتْ بَوّاً لأظارِ) ٠ (إن تسمي سعدى وقد حلت مودّتها ** وأقصرت لانصرفٍ أيَّ إقصارِ)

(٢٧/١)

---

١ (فقدْ غَنِينا زَماناً ودُّنا حَسَنٌ ** على معاريضَ من لومٍ وإهجارِ)(ومن مقالِ وشاةٍ حاسدين لها ** أَنْ يُدْرِكُوا عندَنا فيها بإكثارِ)(كنّا إذا ما زرت في الودِّ نعتبها ** وآية الصُّرم ألاّ يعتب الزّاري)٤ (إذ لذّة العيش لم تذهب بشاشتها ** وإذ بنا عهدُ سلمى غيرُ خَتَّارِ)٥ (حتّى متى لا مبين اليأسِ يصرمني ** ولا تَقَضَّى من اللذاتِ أَوطارِي)٦ (من ضيّع السِّرَّ يماً أو أشاد بهِ ** فقد منعتُ من الواشِينَ أَسرارِي)٧ (عهدِي بها قُسِمَتْ نِصْفَينِ أَسفَلُها ** مثلُ النَّقا من كثيبِ الرَّمْلَةِ الهارِي)٨ (وفوق ذاكَ عَسِيبٌ للوِشاحِ بهِ ** مَجْرَى لِكَشْحِ أَلُوفِ السِّتْرِ مِعْطارِ)٩ (في ميعةٍ من شبابٍ غربه عجبٌ ** لو كان يرجعُ غضّاً بعد إدبارِ)٠ (هيهات لا وصل إلا أن تجدِّدهُ ** بذات معجمةٍ مرادةِ أسفارِ)

(٢٨/١)

---

٢ (ملمومةٍ نُحِتَتْ في حُسْنِ خِلقتِها ** وأُجْفِرَتْ في تَمامِ أَيُّ إجْفارِ)(وأُرْغِدَتْ أَشْهُراً بالقُهْبِ أَربعةً ** في سِرِّ مُسْتَأسِدِ القُرْيانِ مِحْبارِ)(تَرعَى البِقاعَ وفرعَ الجِزْعِ من مَلَلٍ ** مراتع العينِ من نقوى ومن دارِ)٤ (في فاخِرِ النبتِ مَجَّاجِ الثَّرَى مَرِحٍ ** يخايل الشمسَ أفواجاً بنوَّارِ)٥ (قَرَّبْتُها عِرْمِساً لِلرَّحلِ عَرضَتُها ** أزواجُ لماعةِ الفودينِ مقفارِ)٦ (فلم تَزلْ تطلبُ الحاجاتِ مُعْرِضَةً ** حتَّى اتَّقَتْني بِمُخٍّ بارِدٍ رارِ)٧ (قد غودرت

حرجاً لا قيد يمسكها ** وصُلْبُها ناحِلٌ مُحدَودبٌ عارِي)٨ (وقد برى اللحم عنها فهي قافلةٌ **كما برى متنَ قدحِ النَّبعةِ الباري)٩ (تهجُّري ورواحي لا يفارقها ** رحلٌ وطولُ ادّلاجي ثم إبكاري)٠ (هذا وطارقِ ليلٍ جاءَ مُعْتَسِفاً ** يَعْشُو إلى منزلِي لمَّا رَأَى نارِي)

(٢٩/١)

٣(يَسْرِي وتُخْفِضُهُ أَرْضٌ وترفَعُهُ ** في قارسٍ من شفيفِ البردِ مرّارِ)(حتّى أتى حين ضمّ اليل جوشنهُ ** وقلتُ هل هُوَ منجابٌ بِإسْحارِ)(فاستنبحَ الكلبَ منحازاً فقلتُ لهُ ** حَيٌّ كِرامٌ وكلبٌ غَيرُ هَرَّارِ)٤ (أهلاً بمسراك أقبل غيرَ محتشمٍ ** لا يذهبُ النومُ حقَّ الطارق السّاري)٥ (هذا لهذا وأنّا حين تنسبنا ** من خِنْدفٍ لَسَنامُ المَحْتِدِ الوارِي)٦ (تَغْشَى الطِّعانَ بنا جُرْدٌ مُسَوَّمَةٌ ** تؤذي الصَّريخَ بتقريبٍ وإحضارِ)٧ (قبلٌ عوابسُ بالفرسان نعرضها ** على المَنايا بإقْدامٍ وتَكْرارِ)٨ (منَّا الرَّسولُ وأهلُ الفضلِ أفضلهم ** منّا وصاحبه الصِّدِّيق في الغارِ)٩ (من عدَّ خيراً عددنا فوق عدِّته ** من طيبينَ نُسَمِّيهُمْ وأَبرارِ) ٤٠ (منّا الخلائفُ والمستمطرون ندىً ** وقادةُ الناسِ في بَدْوٍ وأَمْصارِ)

(٣٠/١)

٤(وكلُّ قرمٍ معديَّ الأروم لنا ** منهُ المُقَدَّمُ من عِزٍّ وأَخْطارِ) ٤(كم من رئيسٍ صدَعْنا عظمَ هامَتِهِ ** ومن هُمامٍ عليه التاجُ جَبَّارِ) ٤(ومن عَدُوٍّ صبَحْنا الخيلَ عادِيَةً ** في جحفلٍ مثلِ جوزِ اللّيل جرّارِ) ٤٤ (قُوداً مَسانِيفَ ترقَى في أَعِنَّتِها ** مُقْوَرَّةً نَقْعُها يعلو بإعْصارِ) ٤٥ (لا يخلُصُ الظَّبْيُ من هَضَّاءِ جمعهِم ** ولا يفوتهم بالتّبلِ ذو الثَّارِ) ٤٦ (صِيدُ القُروم بنو حربِ قُراسِيَةٌ ** من خِندفٍ لَحصانِ الحِجْرِ مِذْكارِ) ٤٧ (عزُّ القديم وأيامُ الحديث لنا ** لم نُطْعِم الناسَ منَّا غيرَ أَسآرِ) ٤٨ (أَلقَتْ عليَّ بنو بَكْرٍ شَراشِرَها ** ومن أديمهمُ ما قدَّ أسياري) ٤٩ (قد يشتكيني رجالٌ ما أصابهمُ ** منّي أذىً غيرَ أن أسمعتهم زاري) ٥٠ (لا صبرَ للّثعلب الضّبّاحِ ليس لهُ ** حرزٌ على عدواتِ المشبلِ الضّاري)

(٣١/١)

٥(لا تَستطيعُ الكُدَى الأثْمارُ راشِحَةً ** مَدَّ البُحُورِ بأَمْواجٍ وَتَيَّارِ)

(٣٢/١)

البحر : منسرح (لا تتركن إن صنيعةٌ سلفت ** منكَ وإنْ كنتَ لا تُصَغِّرُها) (إلى امرىء أن تقولَ إن ذكرت ** في الجدِّ لست أذكرها) (فإنَّ احياءَها إماتَتُها ** وإن منا بها يكدّرها) ٤ (وإن تولَّى امرؤٌ بشكر يدٍ ** فاللَّه يجزي بها وَيشْكُرُها)

(٣٣/١)

البحر : متقارب تام (أَمِنْ حُبِّ سُعْدَى وتَذْكارِها ** حَبَسْتَ تَبَلَّدُ في دارِها) (مديماً ونفسك معنيّةٌ ** تَكادُ تبوحُ بأَسرارِها) (على اليأسِ من حاجةٍ أضمرت ** فشقّت عليك بأضمارها) ٤ (وقد أورثت لك منها جوىً ** نصيباً على بعد مزدارها) ٥ (ألا حبَّذ كيف كان الهوى ** سُعادُ وسالِفُ أَعْصَارِها) ٦ (وشرخُ الشّباب الذي فاتنا ** وَدُنْيا تَوَلَّتْ بأدْبارِها) ٧ (رأَتْ وضَحَ الشَّيبِ في لِمَّتِي ** فهاج تقضّي أوطارها) ٨ (فجنّت من الشيب واسترجعت ** وأنفَرَها فوقَ إنْفارِها) ٩ (مباعِدَةً بعدَ أَزمانِها ** بمَلْحاءِ رِيمٍ وأَمْهارِها) ٠ (فبَّبت قوى الحبل مصبوبةً ** على نقضها بعدَ إمرارها)

(٣٤/١)

١(وقد هاج شوقك بعد السّلوّ ** مشبوبةٌ من سنا نارها)(بِثُغْرَةَ يوقِدُها رَبْرَبٌ ** كعينِ المها بين دوّارها)(حِسانُ السَّوالفِ بِيضُ الوُجوهِ ** منها الخطى قدرُ أشبارها)٤ (تكادُ إذا دامَ طرفُ الجليسِ ** يَكْلمُ رِقَّةَ

أَبْشارِها)٥ (يُطِفْنَ بخَوْدٍ لُباخِيَّةٍ ** كشمس الضُّحى تحت استارها)٦ (أجرّتكَ حبلكَ في حبّها ** فطالَ العناءُ بأجرارها)٧ (وكم ليلةٍ لكَ أَحيَيْتَها ** قصيرٌ بها ليلُ سمّارها)٨ (بعونٍ عليهنَّ من بهجةٍ ** وحُسْنِ غَضاضَةِ أَبْكارِها)٩ (خرجْنَ إلينا على رِقْبَةٍ ** خُروجَ السَّحابِ لأمطارِها)٠ (بزيٍّ جميلٍ كزهرِ الرياضِ ** أشرق زاهر نوَّارَها)

(٣٥/١)

٢(يعدنَ مواعدَ يلوينها ** فلا بُدَّ من بعد إِنْظارِها)(فلو مُعْسِراتٌ فَيَدْفَعْنَنا ** بِعُسْرٍ عَذَرنا بأَعْسارِها)(ولكن يجدنَ فبمطلننا ** بِلَيِّ الدُّيُونِ وإِنْكارِها)٤ (أَلم تَعْنِكَ الظُّعُنُ المُوجِعاتُ ** حَبَّ القلوبِ بأبْكارِها)٥ (على كلِّ وهمٍ طويلِ القرى ** وعَيْهَلةٍ عُبْرِ أَسفارِها)٦ (عراهمُ مرغدةٌ كالصّروح ** قد عدلت بعد تهدارها)٧ (كأنّ أزمّتها في البرى ** أراقِمُ نِيطَتْ بأذرارِها)٨ (تفوت العيونُ ببعدِ المدى ** وتتبعها طرف أبصارها)٩ (وفتيانِ صِدْقٍ دُعُوا للصِّبا ** فشَدُّوا المَطِيَّ بِأَكوارِها)٠ (فَهذا لهذا وقُلْ مِدْحَةً ** تَسِيرُ غرائِبُ أَشعارِها)

(٣٦/١)

٣(مُحَبَّرة نسجُها مُتْرَصٌ ** على حسنها وشيُ أنيارها)(لأهل النّدى وبناةِ العلى ** وصِيدِ مَعَدٍّ وأَخْيارِها)(كِنانَةُ من خِنْدِفٍ قادةٌ ** لوِرْدِ الأمورِ وإِصْدارِها)٤ (لنا عِزُّ بكرٍ وأيَّامُها ** ونَصْرُ قريشٍ وأنصارِها)٥ (وما عزّ من حانَ في حربهم ** بعضمِ الأسودِ وتهصارها)٦ (غلبنا الملوكَ على مُلْكِهِمْ ** وفُتْنا العُداةَ بأوتارِها)٧ (فضلنا العِبادَ بكلِّ البلادِ ** عِزّاً أخذنا بأقطارِها)٨ (وخندفُ تخطرُ من دوننا ** ومن ذا يقومُ لتخطارها)٩ (وفيسٌ وحيّا نزارٍ معاً ** بُحُورٌ تَجِيشُ بتيَّارِها) ٤٠ (أبرّت على النَّاسِ أيامهم ** فهم عارفونَ بأبْرارِها)

(٣٧/١)

٤(تقرُّ القبائلُ من طولهم ** بفضلٍ فما بعد إقرارها)

(٣٨/١)

البحر : بسيط تام (ما إنْ أَلِينُ إذا شُدِّدْتُ مُنْتَقَصاً ** حتى يَلِينَ الصَّفا من جَنْدَلٍ راسِي) (لست الظّؤورَ التي تعطي إذا عصبت ** بعد الإباءِ على مَسْحٍ وإبساسِ) (إني كذلك أبَّاءٌ لما كرهت ** نفسُ المشاحنِ شكسٌ عند اشكاسِ)

(٣٩/١)

البحر : كامل تام (بَخِلَتْ رَقاشِ بوُدِّها ونَوالِها ** سَقْياً وإنْ بَخِلَتْ لبُخْلِ رَقاشا) (ظفرت بودِّكَ إذ سبتك كأنّها ** وحشيّةٌ لاتستطيعُ حواشا) (و الودُّ يمنح غير من يجزى بهِ **كالماءِ ضُمِّنَ ناشِحاً حَشَّاشا) ٤ (ولقد غشيت لنا رسومَ منازلٍ ** بُدِّلْنَ بعدَ تأنُّسٍ ايحاشا) ٥ (أحبب بأوديةِ العقيق لحبِّها ** والعَرْصَتَيْنِ وبالمُشاشِ مُشاشا) ٦ (لمَّا وقَفْتَ بِهِنَ بعَد تَأْنسٍ ** ذرفت دموعك في الرّداء رشاشا) ٧ (ولربُّ سالٍ قد تذكّرَ مرّةً ** شجواً فأجهشَ أو بكى إجهاشا) ٨ (أَمسَى إذا ذُكِرَتْ يُحادِثُ نَفْسَه ** وإذا نأتْ لَقِيَ الهُمومَ غِشاشا) ٩ (شَوقاً تذكَّرهُ فحَنَّ صَبابَةً ** امّا أرادَ عن الصّبا إفراشا)٠ (وعلا به الرأي الجسيمُ وزادهُ ** حِلْماً فَعِيشَ بهِ كذاكَ وعاشا)

(٤٠/١)

١(تَّمتْ مروءَتُهُ وساورَ هَمُّهُ ** غَلَباً وأَتْبَعَ رأيَهُ إكْماشا)(يبني مكارمَ ذاهبينِ جحاجحٍ **كانُوا ثِمالَ أَرامِلٍ ورِياشا)(من سِرِّ لَيْثٍ لا تَطِيشُ حُلومُهمْ ** جهلا إذا جهل اللئيمُ وطاشا)٤ (أصبحتُ أذكرُ من فناءِ

عشيرتي ** حزناً إذا بطن الجواشنِ جاشا)٥ (بِذَهابِ ساداتٍ وأَهْلِ مَهابَةٍ ** حُشُدٍ إذا ما الدَّهْرُ هاجَ جِياشا)٦ (كانوا عتيق الطّيرِ قبلُ فأصبحوا ** في النّاسِ تزدحمُ البلادُ خشاشا)٧ (ورثوا المكارمَ عن كرامٍ سادةٍ ** لم يورثوا صلفاً ولا إفحاشا)٨ (وغبرتُ بعدهم ولست بخالدٍ ** مثلَ الوَقيعَةِ تَحْذَرُ النَّجَّاشا)٩ (في مثل فضلات السّيوف بقّيةً ** لم يُخْلَقُوا زَمَعاً ولا أوباشا)٠ (ولقد عَرفْتُ وإن حَزِنْتُ عليهمُ ** أَنْ سَوْفَ أخْفِضُ للحَوادِثِ جاشا)

(٤١/١)

٢(وملكْتُ من أَبدالِ سَوْءٍ بعدَهُمْ ** مثل الكلاب تعدياً وهراشا)(نِعْمَ الفَوارسُ والثِّمالُ لأَرْكُبٍ ** بعد الطّوى نزلوا بهم أوحاشا)(لا بُدَّ أَنَّهُم إذا ما أهْكَعُوا ** سَيُعَجِّلُونَ قِراهُمُ نَشْناشا)٤ (ولقد عَجِبْتُ لِحايِنٍ مُتَعَرِّضٍ ** أَبْدَتْ عَداوتُهُ لنا اسْتِغْشاشا)٥ (عبدٌ أساءَ بسبّهِ أربابهُ ** منهم أصاب مطاعماً وريشا)٦ (تنعى الكرام ولست بالغ مجدهم ** حتّى تحولَ بركّهِ أكماشا)٧ (وَلَو أَنَّهُ يوماً تَكَلَّفَ شأْوَهُمْ ** أبقى به تعب السّياقِ جراشا)٨ (أَو كانَ أَصْعَدَ في جبالِ قَديمِهِمْ ** لاقَى بها رُتَباً وكابَد ناشا)٩ (نَعَشُوا مَفاقِرَهُ فَأَصبحَ كافِراً ** حسن البلاءِ ولم يكن نعّاشا)٠ (وكذلك كان أبوه يفعل قبلهُ ** وكِلاهُما في الدَّهْرِ كانَ قُماشا)

(٤٢/١)

٣(يَحْيَى السنينَ بهم ويكْفُر كلما ** وقع الربيعُ فمحضراً أكراشا)(إنّي لأصبرُ في الحقوق إذا اعتزت ** وأميشُ قبل سؤاله المميا شا)(وإذا الهمومُ تضيّقتني لم أكن ** حلساً لطارقةِ الهموم فراشا)٤ (وقريتهنّ زماعَ أمرٍ صارمٍ ** والعِيسُ يحْرِمُها السُّرَى الإنْفاشا)٥ (من بعد إذ كانت سنوهُ مرّةً ** نعماً تساقطُ بالحمى الأعشاشا)٦ (فرجعتها بعد المراحِ خسيسةً ** قد زالَ نيّها منحاشا)٧ (ولربّ كبشٍ كتيبةٍ ملمومةٍ ** قدنا إليه كتائباً وكباشا)٨ (دَسْراً إذا حَمِيَ الهِياجُ بِحدِّهِ ** وجعلتَ تسمعُ للرماحِ قراشا)٩ (فتَسارعَتْ فيه السُّيوفُ بوقعِها ** نُكْباً وتَرْعُشُ تحتَها إرعاشا) ٤٠ (وكذاكَ تصطادُ الكَمِيَّ رِماحُنا ** ونُجِرُّها المتناولَ

المنْتاشا)

(٤٣/١)

٤(ونعضُّ هامَ المعلمينَ سيوفنا ** بيضَ الظّباةِ إلى الدِّماءِ عطاشا) ٤(وإذا المشاغب شاكَ منها شوكةً ** طالَ الضّمارُ وأعيتِ الّنقاشا)

(٤٤/١)

البحر : مجزوء الوافر (علقتكِ ناشئاً حتّى ** رأيت الرأس مبيضّاً) (على يسرٍ وإعسارٍ ** وفَيْض نَوالِكم فَيْضا) (ألا أحبب بأرضٍ ** تِ تَحْتَلِّينَها أَرضا) ٤ (وأهلكِ حبّذا ما هم ** وإنْ أَبْدَوا لِيَ البُغْضا)

(٤٥/١)

البحر : بسيط تام (إلفانِ يعنيهما للبينِ فرقته ** ولا يَمَلاَّنِ طُولَ الدَّهْرِ ما اجْتَمَعا) (مستقبلانِ نشاصاً من شبابهما ** إذا دعا داعي الهوى سمعا) (لا يُعْجَبانِ بقولِ الناسِ عن غُرُضٍ ** ويعجبان بما قالا وما سمعا)

(٤٦/١)

البحر : كامل أحذ (إنّ الفتى مثلُ الهلالِ لهُ ** نورٌ ليالي ثمّ يمتحقُ) (يُبْلَى وتُفْنِيهِ الدُّهُورُ كَما ** يَبْلَى ويَنْضُو الجِدَّةَ الخَلَقُ)

(٤٧/١)

البحر : سريع (يا دارُ من سُعْدَى على آنِقَه ** أمست وما عيرٌ بها طارقه)

(٤٨/١)

البحر : منسرح (إن تَكُ أَحْسَنِ المُروءَةِ مَأْ ** مأفوكاً ، ففي آخرينَ قد أفكوا)

(٤٩/١)

البحر : كامل تام (واسق العدو بكاسه واعلم لهُ ** بالغيبِ أن قد كان سقاكها) (واجزِ الكرامةَ من ترى أن لو لهُ ** يوماً بذلتَ كرامةً لِجَزاكَها) (فِعْلَ الكرِيم أَخِي الكريمِ حَذَوْتَه ** نَعْلاً فَعابَتْ نفسُه فَحَذَاكَها)

(٥٠/١)

البحر : كامل تام (لا تَكْفُرَن طِوالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً ** لؤماً تجاحدها امرءاً أولاكها)

(٥١/١)

البحر : وافر تام (مضَى يحيَى بنُ حَمْزةَ حينَ وَلَّى ** وغالتهِ عن الإخوانِ غولُ) (حَمِيدَ الوُدِّ لا يُزْرِي عليهِ ** مُؤَاخٍ في الإخاءِ ولا دَخِيلُ)

(٥٢/١)

البحر : طويل (ولمّا بدا لي منكِ ميلٌ مع العدى ** سِوايَ ولم يَحْدُثْ سِواكِ بَدِيلُ) (صَدَدْتُ كَما صَدَّ الرَّمِيُّ تطاوَلَتْ ** به مدّةُ الأيام وهو قتيلُ)

(٥٣/١)

البحر : وافر تام (وكلُّ هوىً دان عَنِّي زَمانا ** لهُ من بعد مَيْعَتِه تَجَلِّي) (كأنِّي لم أَكُنْ من بعد أَلْفٍ ** عذلت النفس قبلَ على هوىً لي) (فإن أقصر فقد أجريت عصراً ** وبلاّني الهوى فيمن يبلِّي) ٤ (وأعملت المطيّة في التصابي ** رَهِيصَ الخُفِّ دامِيَةَ الأظَلِّ) ٥ (أَقولُ لها لهانَ عَلَيَّ فيما ** أُحِبُّ فما اشتِكاؤُكِ أَن تَكلِّي)

(٥٤/١)

البحر : طويل (رَأَيْتُ الفَتَى يرجُو الرَّجاءَ ودَونَهُ ** لِقاءُ التي منها الفَتَى غَيْرُ وائِلِ)

(٥٥/١)

البحر : طويل (عرفتَ بشوطى أو بذي الغصنِ منزلا ** فأذْرَيْتَ دَمْعاً يسبِقُ الطَّرْفَ مُسْبَلا) (وكنتَ إذا سعدى بليتَ بذكرها ** بدا ظاهراً منك الهوى وتغلغلا)

(٥٦/١)

البحر : بسيط تام (يا ذا العشيرةِ قد هجتَ الغداةَ لنا ** شَوْقاً وذَكَّرْتَنا أَيَّامَكَ الأُوَلا) (ما كانَ أَحسنَ فيكَ العَيْشَ مُؤْتَنِقاً ** غَضّاً وأطيَبَ في آصالِكَ الأُصُلا)

(٥٧/١)

البحر : طويل (فقمنَ بطيئاً مشيهنَّ تأوّداً ** على قُضُبٍ قد ضاقَ منهُ خَلاخِلُهْ) (كما هَزَّتْ المُرَّانَ رِيحٌ فَحرَّكتْ ** أَعالِيَ مِنْهُ وارْجَحَنَّتْ أَسافِلُهْ) (فروضَةُ مُلْتَذٍّ فَجَنْباً مُنِيرَةٍ ** فوادي العقيقِ انساحَ فيهنّ وابله)

(٥٨/١)

البحر : – – (إنَّ التي زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَّها ** خلقت هواكَ كما خلقتَ هوىً لها) (فِيكَ الذي زعمتْ بِها وكلاكُما ** يُبْدِي لصاحِبه الصَّبابَةَ كُلَّها) (وَيَبِيتُ بينَ جَوانِحي حُبٌّ لها ** لو كانَ تحتَ فِراشِها لأَقَلَّها) ٤ (ولعمرها لو كان حبّك فوقها ** يوماً وقد ضحيت إذاً لأظلّها) ٥ (وإذا وَجَدْتَ لها وَساوِسَ سَلْوَةٍ ** شَفَعَ الضميرُ إلى الفؤادِ فَسَلَّها) ٦ (بَيْضاءُ باكَرها النعيمُ فَصاغَها ** بلباقَةٍ فأَدَقَّها وأَجَلَّها) ٧ (لمَّا عَرَضْتُ مُسَلِّماً لِيَ حاجَةٌ ** أرجو معونتها وأخشى ذلّها) ٨ (حجبت تحيَّتها فقلتُ لصاحبي ** ما كان أكثرها لنا وأقلّها) ٩ (فدنا فقال : لعلّها معذورةٌ ** من أَجْلِ رِقْبَتِها فَقُلْتُ لَعَلَّها)

(٥٩/١)

البحر : كامل تام (صرمت سعيدةُ ودَّها وخلالها ** منّا وأعجبها البعادُ فما لها) (سَمِعَتْ من الواشِي البَعيدِ بِصُرْمِنا ** قولاً فأفسدها وغيّرَ حالها) (وإذا المودَّةُ لم تكن مصدوقةُ **كرهَ اللّبيبُ بعقلهِ استقبلها) ٤ (ولقد بلوتُ وما ترى من لذّةٍ ** في العيشِ بعدَك قُرْبَها وَوِصالَها) ٥ (عصرَ الشباب وما تجدُّ مودّةً ** لِلغانِياتِ ولا هَوىً إلاَّ لَها) ٦ (حتَّى رأينا للصّريمةِ آيةً ** مثلَ النهارِ وعَدَّدَتْ أَشْغالَها) ٧ (وتجرَّمَتْ عِلَلُ الذُّنُوبِ فأصبحتْ ** قد زايلتكَ وزوّدتكَ خبالها) ٨ (وَطَوَتْ حِبالاً من حِبالِكَ بعدَما ** وَصَلَتْ به أُخرى الزَّمانِ حِبالَها) ٩ (حَوراءُ واضِحةٌ تَزالُ صَبابَةً ** ما عشتَ تذكرُ حسنها وجمالها) ٠ (وحديثها الحسنُ الجميلُ وعقلها ** ذاكَ الأَصِيلَ إذا أَرَدْتَ مِحالَها)

١(ومقالَها في الكاشحينَ فأوشَكَتْ ** ما نُسِّيَتْ في الكاشِحينَ مَقالَها)(وغدايرٌ سودٌ لها ومقلّدٌ ** بِيضٌ ترايبُهُ يُنِيفُ شِكالَها)(يرعين كل خميلةٍ وسرارةٍ ** منهُ مَحاسِنُ لا تُعَدُّ خِصالُها) ٤ (ومفلَّجٌ خصرُ الغروبِ ومضمرٌ ** خلّى لأثناءِ الوشاحِ مجالها) ٥ (وعَجيزةٌ نَفْجٌ وساقٌ خَدْلَةٌ ** بَيْضاءُ تَفْصِمُ كَظَّةً خَلْخالَها) ٦ (عِشْنا بها زَمناً كَظِلِّ سَحابةٍ ** مرّت ولم ينفعك شيمكَ خالها) ٧ (وبلا ولا ولقد وحتَّى مرّةً ** تَقْريبَها وبِعادَها ومِطالَها) ٨ (تدنو فتطمعُ ثمَّ تصرف قولها ** يَأْساً فيقطَعُ صُرْمُها إجلالَها) ٩ (تَلْقَى بها عندَ الدُّنُوِّ زمانَةً ** وتريكَ ما شحطَ المزارُ خيالها) ٠ (طيفٌ إذا لم يدنُ منكَ رأيتهُ ** في زيِّها متمثلاً تمثالها)

٢(ويَزيدُها أَيضاً عليَّ كرامةً ** أنِّي وَرَبِّكَ لا أَرَى أَمثالَها)(إن تمس سالِيةً وليس بذكرها **كَلَفاً أَخافُ بهجري استِقْتالَها)(فلقد بكتها العينُ حيناً كلّما ** ذكرت سعيدةَ راجعت تهمالها) ٤ (معنيّةً تذري الدُّموعَ صبابةً ** بعد العزاءِ البكا أشفى لها) ٥ (واليأْسُ أَحسنُ من رَجاءٍ كاذِبٍ ** إذا لم يكن وصلُ الصدّيقِ بدالها) ٦ (وَيْلُ مها ، لولا التنقُّصُ ، خُلَّةً ** لو كانَ اقطعَها البِعادُ وهالَها) ٧ (كانتْ على رأيٍ فأصبحَ كاشحٌ ** عن رأيها في الكاشحين أزالها) ٨ (منهمْ لها دُونَ الصديقِ بِطانَةٌ ** نَرْجُوهُمُ لِيَعُولَهُمْ ما عالَها) ٩

(أَنَّى وكيف لها بذلك بعدَما ** غالَ المَوَدَّةَ عندَها ما غالَها)٠ (وأتت رضى أعدائها بصديقها ** عَمْداً لتقطعَ وُدَّها ودَلالَها)

(٦٢/١)

٣(بل هل عَرفتَ لها الديارَ بناعِقٍ ** معفوَّةً لبس البلى أطلالها)(وتناءجت فيها البوراحُ كلّما ** راحت تحنُّ تعسّفت أذيالها)(تعفو الصّبا ذيل الدّبورِ وتارةً ** يدعو لها نفسُ الجنوبِ شمالها)٤ (يَسهكْنَ أَمثالَ الروائِم وُلَّهاً ** فقدت ، فرجّعتِ الحنينَ ، فصالها)٥ (في كلِّ منزلةٍ لَعِبْنَ بدِمْنِها ** وخلصنَ إذ خفَّ الدُّقاقُ جلالها)٦ (ونخلنها نخلَ الطحينِ مقيمةً **كلُّ الرّياحِ تُعيُرها غِربالَها)٧ (ثم استعنَّ على الدّيارِ مخيلٌ ** حَلَّتْ على عَرَصاتِها أثقالَها)٨ (دهماءُ واهيةُ الكلى بحريَّةٌ ** نَحَرَتْ بها المُسْتَمْطِراتُ هِلالَها)٩ (فإذا يَمُرُّ لها حَبِيٌّ زاخِرٌ ** بالدَّارِ جادَ بِوَبْلِهِ فَأَسالَها) ٤٠ (فتركتها صلدى العراصِ وطلّقت ** أدبارها وراجعاً أقبالها)

(٦٣/١)

٤(فتظَلُّ تَعْرِفُ ما عرفتَ توَهُّماً ** مِنْها وتُنْكِرُ واقفاً أَبْدالَها) ٤(مُتَبَلِّداً بعدَ الأَنيسِ ولا تَرَى ** إلا الوُحوشَ يَمينَها وشِمالَها) ٤(عيناً مخدّمةَ الشَّوا وكأنّها ** بُلْقُ السَّوابِقِ كَشَّفَتْ أَجْلالَها) ٤٤ (وعَواطِفَ الأَرْآمِ تُزْجِي خُذَّلاً ** فيه سواكنَ بالرُّبا أطفالها) ٤٥ (مِنْ كُلِّ واضِحَةِ السَّراةِ فَريدَةٍ ** في روضةٍ أنفٍ تمجَّ ظلالها) ٤٦ (وجدايةٍ مثل السّبيكةِ نوّمت ** في عازبٍ مرحِ النَّباتِ غزالها) ٤٧ (وسنانَ خرَّ من النَّعاسِ كأنّما ** أُسقي المذامة لا يَرُدَّ فضالها) ٤٨ (صهباء من زبد الكروم تبالغت ** في عقلهِ متصرّفاً جريالها) ٤٩ (وترى بها رُبْدَ النَّعام كأنها ** جُوفُ الخِيامِ هَوَى الثُّمامُ خِلالَها) ٥٠ (مِنْ كلِّ أَزْعَرَ نِقْنِقٍ ونَعامَةٍ ** تَقْرُو بِرَعْلَتِها الصِّغارِ رِمالَها)

(٦٤/١)

٥(مثلِ الجهامَةِ كلَّما خلفَتْ لها ** أَرَجُ العشيَّةِ راجعَتْ إجفالَها) ٥(زُعْرٌ مُخَرَّجَةُ الزُّفُوفِ ورَبُّها ** في الرأْيِ خِفَّةَ حِلْمِها وضَلالَها) ٥(والعونُ تنتجعُ الفلاةَ فأضمرت ** منها البطونَ وأعرضت أكفالها) ٥٤ (فبٌّ محملجةٌ طوى أقرابها ** جريُ الفحولِ بها وهذّبَ آلها) ٥٥ (ينفي الجحاشَ ولا يقربُ عوذها ** إلا الشّماعُ ويستحثُّ حيالها) ٥٦ (فإذا أَرَنَّ بها شَنُونٌ قارَحٌ ** تركَتْ لِشِرَّتِها الخِفافُ ثِقالَها) ٥٧ (وإذا أَرادَ الوِرْدَ هاجَ بِلَفِّهِ ** عنف الأجيرِ على القلاصِ دنا لها) ٥٨ (يَضْرِبْنَ صَفْحَةَ وجهِهِ وجَبينَهُ ** في الرَّوعِ قد وسقت لهُ أحمالها) ٥٩ (إلاَّ أوارِنَ كُلِّ بكرٍ عايطٍ ** تَهدِي لُمسْتَنِّ الرِّياحِ نِسالَها) ٦٠ (ألقتْ عَقِيقَةَ شَتْوةٍ عن لونِها ** قبلَ المصِيفِ فخرَّقَتْ سِرْبالَها)

(٦٥/١)

٦(هذا ومُهلِكَةٍ تُرَقِّصُ شمسُها ** كالرَّجعِ في رهجِ الوديقةِ آلها) ٦(غَبراءُ دَيْمُومٌ يَحارُ بها القَطا ** عُصباً يُفَرِّقُ بُعْدُها أَرْسالَها) ٦(جاوزتها بهبابِ ذاتِ برايةٍ ** ضمّت عرى عقدِ النّسوعِ محالها) ٦٤ (سرحٍ إذا رميت بها مجهولةٌ ** مَرْتُ المَنازِلِ فارقَتْ أَمْيالَها) ٦٥ (في كلِّ خاشِعَةِ الحُزُونِ مُضِلَّةٍ ** كالتُّرسِ تعسفُ سهسلها وجبالها) ٦٦ (تَهدِي مَواعِجَ قد أَضَرَّ بها الوَجَى ** بَعْدَ المَراحِ وأعملَتْ أعمالَها) ٦٧ (يَخْبِطْنَ في الخَرْقِ البعيدِ إذا وهَتْ ** أَخفافُهُنَّ من السَّريحِ نِعالَها) ٦٨ (فإذا بدَتْ أعلامُ أَرضٍ جاوَزَت ** أعلامها فرمت بها أهوالها) ٦٩ (حتى رجعتُ بها وقد أكللتها ** لاقى إرانَ مُطَرَّدٍ أَكْلالَها) ٧٠ (مِثْلُ الشِّجارِ حُشاشَةً مَنْهوكَةً ** قد كانَ ذلك قيدها وعقالها)

(٦٦/١)

٧(إني امروءٌ أقري الهمومَ صرامةً ** وأقوتُ شحمَ ذرى المطيِّ رحالها) ٧(ولَرُبَّ حِيلَةِ حازِمٍ ذِي هوَّةٍ ** يَسَّرْتُها ولَحازِمٌ ما احتالَها) ٧(ومقالةٍ في موطنٍ ذي مأقطٍ ** طبّقتُ مفصلها ومرتُ عيالها) ٧٤ (ولَرُبَّ حُجَّةِ خَصْمِ سَوْءٍ ظالمٍ ** حنقٍ عليَّ منحتهُ إبطالها) ٧٥ (فرجعته قد عادَ بعد تخمّطٍ ** يَقْلِي المُشاغَبَةَ التي أَجْرى لَها) ٧٦ (ولربَّ عرفٍ قد بذلتُ وخطَّةً ** أسهلتُ حزنَ طريقها أسهالها) ٧٧ (ومكارمٍ سمحٍ

بذلتُ كرامةً ** يوماً له وقْفِيَّةً ما سالَها) ٧٨ (ومُعالَجِ الشَّحْناءِ قد أَلجَمْتُهُ ** نكلاً وأسرتهُ فكانَ نكالها) ٧٩ (ولربَّ قافيةٍ تكادُ وحذوتها ** تَلقَى بخَيْرٍ سائِلاً مَنْ قالَها) ٨٠ (أرسلتها مثلَ الشِّهابِ غريبةً ** لا تَسطيعُ رُواتُها إرْسالَها)

(٦٧/١)

٨(ولَئِنْ سَأَلتَ بيَ العشيرةَ مَرَّةً ** أَحبارَها العُلماءَ أَو أقْيالَها) ٨(لتنبئنّكَ أنَّني ذو مأقطٍ ** أنّى إذا اللّحنُ الصليبُ دعا لها) ٨(وليثنينَّ عليَّ منهم صادقٌ ** خَيراً ومحمَدةً تُعَدُّ فَعالُها) ٨٤ (ولتلقينّي لا ذكرتُ نساءَ ها ** ذِكْرَ اللئيمِ ولا شَتمْتُ رجالَها) ٨٥ (فلتجرِ بعدُ الحادثاتُ بما جرت ** ولتجرينَّ كحالها أولى لها)

(٦٨/١)

البحر : كامل تام (لبثوا ثلاثَ منىً بمنزلِ غبطةٍ ** وَهُمُ على غَرَضٍ هنالك ما هُمُ) (متجاورينَ بغيرِ دارِ إقامةٍ ** لو قد أجدَّ رحيلهم لم يندموا) (ولهنَّ بالبيت العتيق لبانةٌ ** والركن يعرفهنّ لو يتكّلمُ) ٤ (لو كانَ حَيّاً قَبْلَهُنَّ ظَعائِناً ** حيّاً الحطيمُ وجوههنَّ وزمزمُ) ٥ (وكأنَّهُنَّ وقد حَسَرْنَ لَواغِباً ** بَيْضٌ بأكْنافِ الحَطِيمِ مُرَكَّمُ)

(٦٩/١)

البحر : كامل تام (بيضٌ نواعمُ ما هممن بريبةٍ ** كظباءِ مكةَ صيدهنَّ حرامُ) (يُحْسَبْنَ من لِينِ الكَلامِ زَوَانِيا ** ويصدَّهنّ عن الخنا الإسلامُ)

(٧٠/١)

البحر : وافر تام (أرقتُ فلا أنامُ ولا أنيمُ ** وجاءَ بحُزْنِيَ الليلُ البهيمُ) (وأصبحَ عامرٌ قد هدَّ ركني ** وفارَقَني به اللَّطِفُ الحَمِيمُ) (فكان ثمالنا تأوي إليه ** أراملنا وعائلنا اليتيمُ) ٤ (ومدره خصمنا في كلِّ أمرٍ ** له تجذو على الرّكبِ الخصومُ) ٥ (وَقَيِّمَنا على الجُلَّى بِجدٍّ ** إذا ما الكربُ أفظعَ من يقومُ) ٦ (أتى الرَّكبانُ بالأخبارِ تهوي ** بها وبهم حراجيجٌ هجومُ) ٧ (فقالُوا قد تركْناهُ سَقيماً ** فما صدقوا ولا صحَّ السقيمُ) ٨ (فَعَزَّ عليَّ أنَّ القَوْمَ آبُوا ** وأنت بواسطِ جدثٌ مقيمٌ) ٩ (جزاك الله خيراً حيثُ أمست ** من البُلدانِ أعظُمُكَ الرَّمِيمُ) ١٠ (فَنْعْمَ الشَّيءُ كنتَ وليسَ شيءٌ ** من الدّنيا وما فيها يدومُ)

(٧١/١)

١(تضعضع جلُّ قومكَ واستكانوا ** لفقد إنّه لحدثٌ عظيمُ)(قَضَى نَحْباً فبانَ وكانَ حصناً ** يعوذ به المدفَّعُ والغريمُ)(يَريشُ الأقربينَ ويطبِّيهُمْ ** ولا يُبْرِي كما يَبْرِي القَدُومُ)

(٧٢/١)

البحر : وافر تام (لسعدى موحشٌ طللٌ قديمُ ** بِرِيمٍ رُبَّما أَبْكاكَ رِيمُ)

(٧٣/١)

البحر : طويل (سرى لكَ طيفٌ زارَ من أمِّ عاصمِ ** فأحبب بهِ من زورِ جافٍ مصارمِ) (أَلَّم بنا والرَّكْبُ قد وضعَتْهُمُ ** نواجي السُّرى قودٌ بأغبرَ قاتمِ) (أناخوا فناموا قد لووا بأكفّهم ** أَزِمَّةَ خُوصٍ كالسِّمامِ سَواهِمِ) ٤ (فبتُّ قريرَ العينِ ألهو بغادةٍ ** طويلةِ غصنِ الجيدِ ريّا المعاصمِ) ٥ (رخيمةِ أعلى الصّوتِ خودٍ كأنّها

** غزالٌ يراعي واشجاً بالصّرايمِ) ٦ (فَيا لَكَ حُسْناً من مُعَرَّسِ راكبٍ ** ولذَّتِه لو كنتَ لستَ بحالِمِ) ٧ (فَطِرْتُ مَروّعاً لا أَرَى غيرَ أَيْنُقٍ ** وقَعْنَ بِجَوٍّ بينَ شُعْثِ المقادِمِ) ٨ (ثَنَى سَيْرَهمْ دَأْبُ السُّرَى فتجدَّلُوا ** عن العيسِ إذ ملوا عناقَ القوادمِ) ٩ (فقلتُ وأَنَّى من عُصَيْمةَ فتيةٌ ** أناخوا بخرقٍ لغَّباً كالنّعايمِ)٠ (وقد رجمت شهراً يدورُ بها الكرى ** ذوابيهم ميلُ الطّلى والعمايمِ)

١(كتمتُ لها الأسرارَ غيرَ مُثيبَةٍ ** ولا تصلحُ الأسرارُ إلا بكاتمِ)(فلم تجزني إلا البعادَ فليتني ** بذلك من مكتومها غيرُ عالمِ)(لقد علِمتْ قيسٌ وخِنْدفُ أَننَّا ** فَسَلْ كلَّ قومٍ عِلمَهم بالمَواسِمِ)٤ (ضربنا معدّاً قاطبينَ على الهدى ** بأسيافنا نذري شؤونَ الجماجم)٥ (وقُمْنا على الإسلامِ حتى تَبَيَّنَتْ ** شرائعُ حقٍّ مستقيمِ الخارمِ)٦ (وقدنا الجيادَ المقرباتِ على الوجى ** إلى كلِّ حيٍّ كلَّحاً في الشّكايمِ)٧ (إذا صَبَّحتْ حَيّاً عليهم ضيافَةٌ ** بفرسانهم أعضضنهم بالأباهمِ)٨ (على كُلِّ كُردوسٍ يُجالِدُ حازِمٌ ** رئيسٌ لمعروفِ الرِّياسةِ حازمِ)٩ (فوارسها تدعو كنانةَ فيهمُ ** صنادِيدُ نَزَّالُونَ عند المَلاحِمِ)٠ (ونُتْبعُ أخراها كتائِبَ مصدقٍ ** تزيفُ بأولاها حماةُ البوازمِ)

٢(مصاليتّ ورَّادونَ في حمسِ الوغى ** رَدَى المَوْتِ خَوَّاضُونَ غُبْرَ العَظايمِ)(إذا قرعتنا الحادثاتُ سما لنا ** بنو الحربِ والكافونَ ثقلَ المغارمِ)(نجومٌ أَضاءَتْ في البِلادِ بأَهْلِها ** وقامَ بها في الحقِّ فَيْءُ المقاسمِ)٤ (مُلوكٌ مَناجيبُ الفُحولِ خَضارِمٌ ** بُحورٌ وأَبناءُ البُحورِ الخَضارمِ)٥ (بنَى لِيَ عِزَّ المكرماتِ مقدَّماً ** لنا المجد آباءٌ بُناةُ المكارمِ)٦ (لهاميمُ من فرعي كنانةَ مجدهم ** تليدٌ له عزُّ الأمورِ الأقادمِ)٧ (غلبْنا على المُلْكِ الذي نحن أهلُه ** معدّاً وفضّضنا ملوكَ الأعاجمِ)٨ (وأنسابنا معروفةٌ خندفيّةٌ ** فأنَّى لها بالشَّتمِ ضرُّ المشاتمِ)٩ (سبقنا أضاميمَ الرِّهانِ فقد مضى ** لنا السَّبْقُ غايات الذكور الصِّلادم)٠ (ونحنُ أَكلْنا الجاهليةَ أَهلَها ** غوراً وشذَّبنا مجيرَ اللّطايمِ)

٣(وكان لنا المِرْباعُ غَيْرَ تَنَحُّلٍ ** وكلّ معدٍّ في جلودِ الأراقمِ)(مضرِّينَ بالأعداء من كلِّ معشرٍ ** نُهينُ مَعاطِيسَ الأُنوفِ الرَّواغمِ)(إذا رامَنا عِرِّيضُ قومٍ بشَغْبَةٍ ** تذبذبَ عن مرادةِ مجدٍ قماقمِ)٤ (ونحنُ على الإسلامِ ضاربَ جمعُنا ** فأُعطِيَ فُلْجاً كلُّ جَمْعٍ مُصادمِ)٥ (ونحن ولاةُ الأمْرِ ما بعدَ أَمْرِنا ** مقالٌ ولا مَغْدًى لخصمٍ مُخاصِمِ)٦ (ورثنا رسولَ الله إرثَ نبوَّةٍ ** ومِخْلافَ مُلكٍ تالدٍ غيرِ رايمِ)٧ (وعلياءَ من بيتِ النبيِّ تكنَّفَتْ ** مناسِبُها حَوْماتِ أَنسابِ هاشمِ)٨ (وملكاً خضمّاً سلَّ بالحقِّ سيفهُ ** على الناسِ حتى حازَ نقشَ الدراهمِ)٩ (وقامَ بدينِ اللَّه يتلُو كتابَهُ ** على النَّاسِ مرسلٌ جدُّ قايمِ) ٤٠ (ففينا النَّدَى والباعُ والحِلْمُ والنُّهَى ** وصولاتُ أيدٍ بادراتِ الجرايمِ)

٤(وعزٌّ كنانيٌّ يقودُ خطامهُ ** معداً ولم يطمع به حبلُ خاطمِ) ٤(لنا مُقْرَمٌ سامٍ يَهُدُّ هَديرُهُ ** مُساماتٍ صِيدِ المُقْرَباتِ الصَّلاقِمِ) ٤(وما زالَ مِنا للأمورِ مُدَبِّرٌ ** يقودُ الملوكَ ملكهُ بالخزايمِ) ٤٤ (وراعٍ لأعقابِ العشيرةِ حافظٍ ** يجُودُ بمعروفٍ كثيرٍ لسايمِ) ٤٥ (لعمركَ ما زلنا فروعَ دعامةٍ ** لنا فضلها المعروفُ فوقَ الدعايمِ) ٤٦ (وإنِّي لطَلاَّعُ النِّجادِ فَوارِدٌ ** على الحزمِ قوَّامٌ كرامُ المقومِ) ٤٧ (عطوفٌ على المولى وإن ساءَ نصرهُ **كسوبُ خلالِ الحمدِ عفُّ المطاعمِ) ٤٨ (أبيٌّ إذا سيمَ الظّلامةَ باسلٌ ** عزيزٌ إذا أعيت وجوهُ المظالمِ) ٤٩ (ونحنُ أُناسٌ أهلُ عِزٍّ وثروةٍ ** ودُفَّاعُ رَجْلٍ كالدَّبا المُتَراكِمِ) ٥٠ (مجالسُ فتيانٍ كِرامٍ أَعِزَّةٍ ** ونادي كهولٍ كالنسورِ القشاعمِ)

٥(إذا فزعوا يوماً لروعٍ توهّست ** جيادهمُ بالمعلمينَ الخلاجمِ) ٥(صَبَحناهُمُ حَرَّ الأسِنَّةِ بالقَنا ** ضُحىً ثم وقعُ المُرهفَاتِ الصَّوارِمِ) ٥(فكانوا خلى حربٍ لنا التهمتهم ** ونحن بنو عصلِ الحروبِ الكواهمِ)

٥٤ (وجارٍ منعناهُ فقرَّ جنابهُ ** ونامَ وما جارُ الذَّليلِ بنائمِ) ٥٥ (وكنّا لهُ ترساً من الخوفِ يتَّقي ** بنا شَوكَة الأعداءِ أَهلِ النَّقائمِ) ٥٦ (ومولى ثمالٍ كلُّ حقٍّ يربُّهُ ** على ماله حتّى تلادِ الكرائمِ) ٥٧ (ومعتَركٍ بالشَّرِّ ينظُرُ نَظْرَةً ** ولا تنطقُ الأبطالُ غيرَ غماغمِ) ٥٨ (به قد شهدناه وفزنا بذكره ** وجِئنا بأسلابٍ لهُ وغَنائمِ) ٥٩ (وأصيَدَ ذِي تاجٍ غَلَلْنا يمينَهُ ** إلى الجِيدِ في يومٍ من الحربِ جَاحِمِ) ٦٠ (فحثَّ حيثُ الخيلِ يرجمُ عدوهُ ** به حثَّ مشبوبٍ من النَّقعِ هاجمِ)

(٧٩/١)

٦(وضيفٍ سرى أرغى هدوّاً بعيرهُ ** لِيُقْرَى فَعَجَّلْنا القِرَى غيرَ عاتِمِ) ٦(وكانت لنا دونَ العيالِ ذخيرةً ** نُخَصُّ بِها حتَّى غَدا غيرَ لائمِ) ٦(وداعٍ لمعروفٍ فزعنا لصوته ** بلبّيكَ في وجهٍ لهُ غيرِ واجمِ) ٦٤ (فخَيَّرْتُهُ مالاً طَريفاً وتالِداً ** يصونُ بهِ عِرْضاً لهُ غيرَ نادمِ) ٦٥ (وذي شَنَآنٍ طافَ بي فانْتَهزَتُهُ ** بنابٍ حَديدٍ حينَ يَضْغمُ كالمِ) ٦٦ (فكيفَ يُسامِي ماجِداً ذا حَفِيظَةٍ ** جمحاً على درءِ الألدِّ المراجمِ) ٦٧ (لئيمٌ ربا واللُّؤمُ في بطنِ أمِّهِ ** وقلّدهُ في المهدِ قبلَ التمائمِ) ٦٨ (أنا ابنُ حماةِ العالمينَ وراثةً ** وأعظمهم جرثومةً في الجراثيمِ) ٦٩ (وأمنعهم داراً وأكثرهم حصىً ** وأدفَعُهُم عن جارِه للمَظالِمِ)

(٨٠/١)

البحر : طويل (أتانا البريدُ التَّغلبيُّ فراعنا ** لَهُ خَبَرٌ شَفَّ الفُؤادَ فَأَنْعَما) (بموتِ أبي حفصٍ فلا آبَ راكبٌ ** بموتِ أبي حفصٍ أخبَّ وأرسما)

(٨١/١)

البحر : بسيط تام (جاءَ الربيعُ بشَوْطَى ، رَسْمَ منزلةٍ ، ** أحبُّ من حبِّها شوطى وألجاما) (فَبَطْنَ خاخ فأَجْزاعَ العَقيقِ لِما ** نَهْوَى ومن جَوِّ ذي عِبْرَيْنِ أهْضاما) (داراً توهَّمْتُها من بعدِ ما بَلِيَتْ ** فاسْتَوْدَعَتْكَ وسُوم الدَّارِ أَسْقاما)

(٨٢/١)

البحر : بسيط تام (نبِّئت أن رجالاً خافَ بعضهمُ ** شتمي وما كنتُ للأقوامِ شتّاما) (فإنْ يكونوا بَراءَ لا تُطِفْ بهم ** مِنِّي شَكاةٌ ولا أسمعهمُ ذاما) (وإن يحينوا أقل قولاً لهُ أثرٌ ** باقٍ يعنِّي قراطيساً وأقلاما)

(٨٣/١)

البحر : مديد تام (يا ديارَ الحيِّ بالأجمة ** لم تكلِّم سائلاً كلمة) (أين من كنّا نسرُّ به ** فيكِ والأهواءُ مُلِتئِمَةْ) (إذ حرىً شعبُ المشاشِ لنا ** ومَصِيفٌ تَلْعَةُ الرَّخَمَةْ) ٤ (ومن البَطْحاءِ قد نَزَلوا ** دارَ زيدٍ فوقَها العَجَمَةْ) ٥ (ثم حلّوا حلَّةً لهمُ ** بَطْنَ وادٍ قُنَّةَ السَّلَمَةْ) ٦ (وانْتَحَوا بالفرْشِ تتبعُهُم ** منَّةٌ من نفسكَ السَّقمة) ٧ (إنَّ للدُّنْيا وزهرَتِها ** نعمةً لا بدَّ منصرمة) ٨ (وكفى حزناً لنا ولهم ** بعدَ وَصْلٍ عاقَهُ الشَّأمَةْ) ٩ (إنْ تَبَدَّلْنا بِهِمْ بَدَلاً ** ليسَ من أبدالهم بلمة) ١٠ (فكأَنِّي يومَ بَيْنِهُمْ ** جسدٌ ليست له نسمة)

(٨٤/١)

١(لا بديعٌ صرمُ غانيةٍ ** أصبحتْ بالصَّرْمِ مُعْتَزِمَةْ)(إنَّنا قومٌ ذوو حسبٍ ** عامرٌ منَّا وذو الخدمة)(والرئيسُ العدلُ إذ عرست ** حَربُ أَعداءِ لنا ضَرِمَةْ)٤ (فهجمنا الموتَ فوقهمُ ** بالطَّواغي ظاهرَ الأكمة)٥ (وقريناهم أسنَّتنا ** وسيوفاً تقتلُ الحرمة)٦ (حَلَفوا لا يَأْتَلونَ لَنا ** وتَرَكْنا الخُطَّةَ الهَشِمَةْ)٧ (وأبى

رأيَ الضعيفِ لنا ** مِرَّةٌ جَأَوَاءُ مُعَتَزِمَةْ)٨ (فرجعنا بالقنا قصداً ** وسيوفِ الهندِ منثلمة)٩ (وعتاقُ الطيرِ عاكفةٌ ** وضِبَاعُ الجِزْعِ مُتَّخِمَةْ)٠ (ورمينا الناسَ عن عرضٍ ** وقدورُ الحربِ محتَدِمَةْ)

(٨٥/١)

٢(بمصاليتِ الوغى ثبتٍ ** وَعَنَاجِيجٍ لَها نَحَمَةْ)(مُصغِياتٍ في أَعِنَّتِها ** تحملُ الأبطالَ مستلمة)(وعلى شعبٍ هبطنَ بنا ** أهلَ شعبٍ خطَّةً أضمة)٤ (غَارةٌ أردتْ نِساءهُمُ ** في طحونِ الوردِ ملتهمة)٥ (رُبَّما منهم مُنَعَّمَةٌ ** سافرٌ ليست بملتثمة)٦ (غودرت تنعى الملوكَ كما ** غودرت في المعطنِ الحطمة)٧ (لم تُعظمهمْ أَسنَّتُنا ** إذ لهم من فوقهم عظمَةْ)٨ (وكأن الملكَ بينهمُ ** إذ لقونا طاحَ عن أممة)٩ (نكشف الغمّا إذا نزلت ** كشفَ بدرٍ ليلةَ الظُّلَمَةْ)٠ (بأسودِ الغيلِ مخدرةً ** تمنعُ الأشبالَ مستلمة)

(٨٦/١)

٣(ونَفِي الأحسابَ وافِرَةً ** بوُجُوهِ المَالِ مُحْتَزِمَةْ)(شيخنا القاضي قضيَّته ** في حَطِيم الكَعْبَةِ الحَرِمَةْ)(في زمانِ الناسِ إذ حلفوا ** كقرومِ القرَّةِ القطمة)٤ (حَكَّمُوهُ في دِمائِهم ** فاسيانَ الحجَّةَ الفهمة)٥ (وقضاءٌ لا يقالُ لهُ ** فيمَ تقضي بيننا ولمة)

(٨٧/١)

البحر : منسرح (أَعرْصَةُ الدَّارِ أم تَوهّمُها ** هاجَتْكَ أم غُلَّةٌ تُجَمْجِمُها) (مِنْ حُبِّ سُعْدَى شَقَّتْ عليكَ وقَدْ ** شطَّت نواها وغارَ قيِّمها) (وأصبحتْ لا تُزارُ صارِمةً ** مِن غَيرِ ذنب مَنْ ليس يَصْرِمُها) ٤ (حُدَّتْ نِبالي عنها وما نفعَتْ ** وأُلحِقَتْ بالفُؤَادِ أَسْهُمُها) ٥ (يومَ تراءت كأنَّها أصلاً ** مُزْنَةُ بَحْرٍ يَخْفَى تَبَسُّمُها) ٦ (حينَ تَوَسَّمْتُها فأرْمَضَني ** بعدَ اندمالٍ منِّي توسُّمها) ٧ (تَجْلُو شَتِيتاً أَغَرَّ رِيقَتُهُ ** معسولةٌ

طيِّبٌ تنسُّمها) ٨ (كأنَّ مُسْتَنَّها تُلِمُّ بهِ ** لطايمُ المِسْكِ حينَ يلثِمُها) ٩ (دوَّابةُ المقلتينِ مشرقةٌ ** بالحُسْنِ يجري في مائِها دَمُها) ٠ (كَفِضَّةِ الكَنْزِ أُشْرِبَتْ ذَهَباً ** يكادُ طرفُ الجليسِ يكلمها)

(٨٨/١)

---

١ (إذا بدت لم تزل له عجباً ** يونقهُ دلُّها وميسمها)(نقذَ المها العينِ كلَّما ذكرت ** بالدَّمعِ حتَّى يفيضَ أَسْجَمُها)(لا تَبعدَنْ خُلَّةٌ مُسالِيَةٌ ** لم يبقَ منها إلاَّ تزمُّمها) ٤ (إنِّي كريمٌ آبى الهوانَ من الخلة ** قد رابني تجهُّمها) ٥ (واعْدِلُ النَّفْسَ وهيَ آلِفَةٌ ** عن الهوى للرَّدى يقدِّمها) ٦ (لِمِرَّةِ الحَزْمِ لا أُفَرِّطُها ** أنقضُ ما دونها وأبرمها) ٧ (أهدى لها مُخْطِىء الرشادِ كما ** يُهدِي لأُمِّ الطَّريقِ مَخْرمُها) ٨ (لا أجْعَلُ الجايِرَ الملولَ وذا ال ** شِيمةِ لا يَستقيمُ مَنْسِمُها) ٩ (كجلدةِ البوِّ لا تزالُ بها ** مغرورةً أمهُ تشمِّمها) ٠ (يَعْرِفُها أَنفُها وتُنْكِرُها ** بالعينِ منها فكيفَ تَرأَمُها)

(٨٩/١)

---

٢ (إني امروءٌ من عشيرةٍ صدقٍ ** أَصوُنُ أَعْراضَها وأُكْرِمُها)(وأَتَّقِي سُخْطَها وأَمْنَعُها ** ممَّن يزنِّي بها ويشتمها)(أَحْمِي حِماها ولن تُصادِفَني ** في يومِ كربٍ ألمَّ أسلمها) ٤ (قَدْ عَلِمَتْ أَنَّني أَخُو ثِقَةٍ ** أُهينُ أَعداءَها وأُكْرِمُها) ٥ (وأَنَّني قَرْمُها تُقَدِّمُني ** في العزِّ والمكرماتِ أكرمها) ٦ (لَنا من العِزِّ القديمِ ومن ** سِرِّ بيوتِ الكرامِ أَجَسَمَهُا) ٧ (وإننا في الوغى ذوو نقمٍ ** وجمروٌ يتَّقى تضرُّمها) ٨ (يتبعنا الناسُ في الأمورِ كما ** يتبعُ نظمَ الجوزاءِ مرزمها) ٩ (مُلُوكُنا في المُلوكِ أَعْدَلُهمْ ** حكماً وعندَ الفضال أعظمها) ٠ (نحنُ العرانينُ من ذرى مضرٍ ** أغزرها نائلاً وأحلمها)

(٩٠/١)

٣(بيضٌ بَهاليلُ صِيدُ مملكةٍ ** يرى شريفاً من قام يخدمها)(تهضمُ أعداءها وما أحدٌ ** مِمَّنْ تُظِلُّ السَّماءُ يَهْضِمُها)(إن قريشاً همُ الذُّرى نسباً ** وقائِلُ الصِّدْقِ مَنْ يُفَخِّمُها)٤ (تُعَلِّمُ الناسَ كلما جَهِلوا ** ولن ترى عالماً يعلِّمها)٥ (يمنعها الله أن تذلَّ وما ** قدَّمَ من فضلها ويعصمها)٦ (كلُّ معدٍّ وكلُّ ذي يمنٍ ** نزمُّها ملكها ونخطمها)٧ (في عُصْبةٍ من بني خُزَيمةَ تَنْ ** العارَ لا يرتجى تظلُّمها)٨ (مُوسِرُها ذو نَدِيّ يُعاشُ به ** وكالغَنيّ السَّرِيِّ مُعْدِمُها)٩ (منا النَّبيُّ الأميُّ سنتُّهُ ** فاضِلةٌ نافِعٌ تَعَلُّمُها) ٤٠ (وأَهْلُ بَدْرٍ منّا خيارُهُمُ ** وأَفْهَمُ العالَمِينَ أَفْهَمُها)

(٩١/١)

٤(يقضي له الله بالَّذي سبقت ** وما وعاهُ الكتابُ محكمها) ٤(يأبى لي الذَّمَّ رأيُ ذي حسبٍ ** وافٍ ونفسٌ باقٍ تكُّمها) ٤(وشيمةٌ سهلةٌ مقدَّمةٌ ** لم يَكُ ذو عُسْرَةٍ يُوَحِّمُها) ٤٤ (والأرضُ فيها عَمَّا كَرِهْتُ إذَنْ ** منادحٌ واسعٌ تزعُّمها) ٤٥ (نحن البقايا وكلُّ صالحةٍ ** تهدي إلى الخيرِ حينَ نقسمها)

(٩٢/١)

البحر : مخلع البسيط (لا بَكْرَ لي إذ دعَوْتُ بَكْراً ** ودونَ بَكْرٍ ثَرَى وطِينُ)

(٩٣/١)

البحر : طويل (سَمِينُ قُرَيْشٍ مانِعٌ منكَ لحمَهُ ** وغَثُّ قُرَيْشٍ حيثُ كانَ سَمِينُ)

(٩٤/١)

البحر : كامل تام (وتَفَرَّقُوا بَعْدَ الجَمِيعِ لِنِيَّةٍ ** لا بُدَّ أَن تَتَفَرَّقَ الجِيرانُ) (لا تَصْبُرُ الإبلُ الجِلادُ تفرقَتْ ** حى تحنَّ ويصبرُ الإنسانُ)

(٩٥/١)

البحر : هزج (سليمى أزمعت بينا ** فأيْنَ تقولُها أَيْنا) (وقد قالت لأترابٍ ** لها زُهْرٍ تلاقَيْنا) (تَعالَيْنَ فقد طابَ ** لنا العَيْشُ تَعالَيْنا) ٤ (وغابَ البرمُ الليلة ** والعينُ فلا عينا) ٥ (فأقبلنَ إليها ** رِعاتٍ يَتَهادَيْنا) ٦ (إلى مثلِ مهاةِ ** لِ تكسُو المَجْلِسَ الزَّيْنا) ٧ (إلى خَوْدٍ مُنَعَّمَةٍ ** حففنَ بها وفدَّينا) ٨ (تَمنَّيْنَ مُناهُنَّ ** فكنّا ما تمنَّينا) ٩ (فبينا ذاكَ سلَّمْتُ ** فرحَّبنَ وفدَّينا)

(٩٦/١)

البحر : بسيط تام (أما قتلتَ ديارَ الحيِّ عرفانا ** يومَ الكفافةِ بعدَ الحيِّ إذ بانا) (إلاّ توهُّمَ آياتٍ بمنزلةٍ ** هاجَتْ عليكَ لُباناتٍ وأَحْزانا) (قِفْ ساعَةً ثمَّ أمّا كنتَ مُدَّكِراً ** وباكياً عَبْرَةً يوماً فَمِلْ آنا) ٤ (ولو بكيتَ الصِّبا يوماً وميعتهُ ** إذَنْ بَكَيْتَ على ما فاتَ أَزمانا) ٥ (من شِرَّةٍ من شَبابٍ لَسْتَ راجعَهُ ** حتَّى يزورَ ثَبِيراً صَخْرُ لُبْنانا) ٦ (لم يُعْطَ قلبُكَ عن سُعْدى ولو بَخِلَتْ ** صبراً ولم تسقِ عنها النَّفسَ سلوانا) ٧ (فاقْصِدْ برأيِكَ عنها قَصْدَ مُجْتَنِبٍ ** ما لا تطيقُ فقد دانتك أديانا) ٨ (عَهْدِي بها صَلْتَهَ الخَدَّينِ واضِحَةً ** حَوْراءَ مثلَ مهاةِ الرَّمْلِ مِبْدانا) ٩ (مُقْنِعَةً في اعتدالِ الخَلْقِ خَرْعَبَةً ** تكسو الترائبَ ياقوتاً ومرجانا) ١٠ (يصفو لنا العيشُ والدنيا إذا رضيت ** وقد تكدّرُ ما لم ترضَ دنيانا)

(٩٧/١)

١(لولا الحياءُ طلبنا يومَ ذي بقرٍ ** مِمَّنْ تَغَوَّرَ قَصْدَ البيتِ أَظْعانا)(بيضُ السوالفِ يورثنَ القلوبَ جوىً ** لا يستطيع له الإنسانُ كتمانا)(قالَ العَواذِلُ قد حاربتَ في فَنَنٍ ** من الصِّبا وشباب الغصنِ ريعانا)٤ (ومن يطعهنَّ يقرع سنهُ ندماً ** ولا يَكُنَّ لهُ في الخيرِ أَعوانا)٥ (لا يرضَ من سخطةٍ والحقُّ مغضبةٌ ** من كان من فضلنا المعلومِ غضبانا)٦ (تلقَى ذُرَى خِنْدِفٍ دُوني وتَغْضَبُ لي ** إذا غَضِبْتُ بنو قيسِ بن عَيْلانا)٧ (حيّاً حلالاً نفى الأعداءَ عزُّهمُ ** حتَّى أَطَرْنا بهمْ مَثْنَى وَوُحْدانا)٨ (أَوفَى مَعَدٍّ وأولاهُمْ بِمَكْرُمَةٍ ** وأعظمُ الناسِ أحلاماً وسلطانا)٩ (من شاءَ عدَّ ملوكاً لا كفاءَ لهم ** منا ومن شاءَ منّا عدَّ فرسانا)٠ (إذا الملوكُ اجرَهَدَّتْ غيرَ نازعةٍ ** كانوا لها في احتدامِ الموتِ أقرانا)

(٩٨/١)

٢(حتَّى تلينَ وما لانوا وقد لقيت ** أَعداؤُنا حَرَباً منهم ولِيَّانا)(فهمُ كذلكَ من كادوا فإنَّ لهُ ** إنْ لَمْ يَمُتْ مِنْهُمُ ذُلاً وإثْخانا)(لا ينكرُ الناسُ من ورائهم ** في الحربِ نرعاهُمُ واللَّه يرعانا)٤ (أحياؤنا خيرُ احياءٍ وأكرمهم ** وخيرُ موتَى من الأمواتِ موتانا)٥ (منَّا الرسولُ نخيرُ الناسَ كلَّهمُ ** ولا نِحاشِي من الأقوامِ إنْسانا)٦ (وذاكَ نورٌ هدى الله العبادَ بهِ ** من بعدِ خبطهمُ صمّاً وعميانا)٧ (فأبْصَرُوا فاستبانَ الرُّشْدَ مُشعِرةً ** بعد الضلالِ قلوبُ الناسِ إيمانا)٨ (فينا الخلافةُ والشُّورى وقاداتها ** فَمَنْ له عند أمرٍ مثلُ شورانا)٩ (أَو مثلُ أَوَّلِنا أَو مثلُ آخِرِنا ** أَو مثلُ أَنسابِنا أَو مثلُ مَقْرانا)٠ (وكلُّ حيٍّ لهُ قلبٌ يعيشُ بهِ ** في الناسِ أصبحَ يرجُونا وَيَخْشانا)

(٩٩/١)

٣(نبغي قريشاً ويأبى الله ربُّهمُ ** الا اصطناعَهُمُ نَصْراً وإحْسانا)(وما قريشٌ إذا غضَّت حروبهمُ ** يوماً بأَكْلَةِ جافي الدينِ غَرْثانا)(وما أرادهمُ باغٍ يَغُشُّهُمُ ** يبغِي الزيادَةَ الا ازدادَ نُقصْانا)٤ (قومٌ إذا الحمدُ لم يوجد له ثمنُ ** ألفيتَ عندهمُ للحمدِ أثمانا)٥ (قُماقِمُ العِزِّ لا يَفَرى خطيبُهمُ ** ولا يقومُ إذا ما قامَ خَزْيانا)٦ (قد جَرَّبتهمْ حروبُ الناسِ واقتبستْ ** منهم ثواقِبُ نارِ الحربِ نيرانا)٧ (فلم يلينوا لهم في كلِّ معجمةٍ ** ولم يَرَوْا منهمُ في الحربِ إدْهانا)٨ (إذا الشياطينُ رامتهم بأجمعهم ** لم يبقِ منهم جنودُ

الله شيطانا)٩ (هُمُ العرانينُ والأثرونَ قبض حَصىً ** وَجَوْهَرِ السَّرِّ والعِيدانِ عِيدانا) ٤٠ (والأكرمونَ نِصاباً في أَرُومتِهم ** والأثقلونَ على الأعداءِ أركانا)

(١٠٠/١)

البحر : بسيط تام (أَفي رُسومِ مَحَلٍّ غَير مسكونِ ** من ذي الأجارِعِ كادَ الشَّوقُ يبكيني) (فقرٍ عفا غيرَ أوتادٍ منبَّذةٍ ** ومنحنٍ خطَّ دونَ السّيلِ مدفونِ) (وهامدٍ كسحيقِ الكحلِ ملتبدٍ ** أَكْنافَ مُلْمُومَةٍ اثْباجُها جُونِ) ٤ (عَوَارِفٌ ذُلُلٌ أَمْسَتْ مُعَطَّلَةً ** في منزلٍ ظلَّ فيه الدَّمعُ يعصيني) ٥ (وبالسُّقا وإلى مَثْنَى قَرَاينهِ ** رَسْمٌ به كانَ عهدُ الرَّبْرَبِ العِينِ) ٦ (أيامَ سعدى هوى نفسي ونيقتها ** من لامَ زيَّنها عندي بتزيينِ) ٧ (للظَّبيةِ البكر عيانها وتلعتها ** في حُسْنِ مُبْتَسَمٍ منها وعِرْنِينِ) ٨ (تَنُوءُ منها إذا قامتْ بمُرْدَفَةٍ ** كأنها الغرُّ من أنقاءِ معرونِ) ٩ (لا بُعْدُ سُعْدَى مريحي من جَوَى سَقَمٍ ** يوماً ولا قربها ان حمَّ يشفيني)٠ (أمست كأمنيةٍ سعدى ملاوذةً ** كانت بها النفسُ أحياناً تمنّيني)

(١٠١/١)

١(إذا الوُشاةُ لَحَوْا فيها عَصَيْتُهُمُ ** وخِلْتُ أَنَّ بسُعْدى اللَّوْمَ يُغْريني)(وما اجتِنابُكَ مَنْ تَهوَى تُباعِدُهُ ** ظلماً وتهجرهُ حيناً إلى حينِ)(إني امرءٌ يخن ودِّي مكاذبةٌ ** ولا الغنى حفظَ أهلِ الوِّ ينسيني)٤ (وقد عَلِمتُ وما الإسرافَ من خُلُقي ** أنَّ الذي هو رزقي سوفَ يأتيني)٥ (أسعى له فيعنِّيني تطَّلُّبه ** ولو قعدتُ أتاني لا يعنِّيني)٦ (وأنَّ حَظَّ امرىءٍ غيري سَيَأخُذُهُ ** لابدَّ لابدَّ أن يحتازهُ دوني)٧ (فلن أكَلِّفَ نفسي فوقَ طاقتها ** حرصاً أقيمُ به في معطنِ الهونِ)٨ (أَبَيْتُ ذلك رأياً لَسْتُ قارِبَهُ ** ولا مُعَرِّضَهُ عِرْضِي ولا ديني)٩ (من كانَ من خدمِ الدنيا أشتَّ بهِ ** حتَّى يقالَ صحيحٌ مثلُ مجنونِ)٠ (نعالجُ العيشَ أطواراً تقلُّبهُ ** فيه أَفانِينُ تُطْوَى عن أَفانِينِ)

(١٠٢/١)

٢(باليسرِ والعسرِ والأحداثُ معرضةٌ ** لابدَّ من شدةٍ فيها ومن لينِ)(حتى تَكِلَّ وتَلْقَى في تَطَرُّدِها ** أطباقَ ملهىً بها حيرانَ مفتونِ)(ولو تخفَّضَ لم ينقض تخفُّضهُ ** مكتوبَ رزقٍ ما عاشَ مَضْمُونِ)٤ (فما امرؤٌ لم يضع ديناً ولا حسباً ** بفَضْلِ مالٍ وقَى عِرضْاً بِمَغْبُونِ)٥ (كم من فقيرٍ غنيِّ النفس تعرفه ** ومن غنيٍّ فقيرِ النفسِ مسكينِ)٦ (ومن مُوءَاخٍ طوى كَشْحاً فقلتُ له ** إنَّ انطواءَكَ هذا عَنْكَ يُطْويني)٧ (لا تَحْسِبَنَّ مؤاخاتي مُقَصِّرَةً ** ولا رِضاكَ وقد أَذَنَبْتَ يُرْضِيني)٨ (لا خَيْرَ عندَكَ في غَيْبٍ وفي حَضَرٍ ** إلا أَهاويلُ من خلطٍ وتلوينِ)٩ (بأيِّ رأيكَ في أمرٍ عنيتُ بهِ ** وفضلِ مالكَ يوماً كنتَ تكفيني)١٠ (فليتَ شِعري وما أدري فَتُخْبِرُني ** بأيِّ قرضي من الأيامِ تجزيني)

(١٠٣/١)

٣(أبا الذي كان منِّي مرَّةً حسناً ** أم بالقبيحِ وما أقبحتُ ترميني)(فما حَفِظْتَ وما أحسنتَ رِعْيَتَهُ ** سِرّاً أَمِنْتَ عليه غيرَ مأمُونِ)(عَجْزاً عن الخَيرِ تلويه وتَمْطُلُهُ ** بُخْلاً عليَّ بهِ والشرَّ تَقْضِيني)٤ (ما كنتُ مِمَّنْ تُجاريني بديهَتُهُ ** ولا من الأمدِ الأقصى يغالبني)٥ (مَنَّتْكَ نَفْسُك أَمْراً لا تُؤَلِّفُهُ ** حتى تُؤَلِّفَ بين الضَّبِّ والنُّونِ)٦ (النُّونُ يهلكُ في بيداءَ مقفرةٍ ** والضَّبُّ يَهْلَكُ بينَ الماءِ والطينِ)٧ (لا تغضبنَّ فأني غيرُ معتبهِ ** مَنْ كنتُ أَولَيْتُهُ ما كانَ يُولِيني)

(١٠٤/١)

البحر : سريع (كأنما عائبها دائباً ** زيَّنها عندي بتزيينِ)

(١٠٥/١)

البحر : بسيط تام (لقد عَلِمْتُ وما الإشْرافُ من خُلُقِي ** أنَّ الذي هو رزقي سوف يأتيني) (أسعى له فيعنّيني تطلّبه ** ولو جلستُ أتاني لا يعنيني) (لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْنِي إلى طَبَعٍ ** وغُضَّةٌ من قَوامِ العيشِ يكفيني) ٤ (لا أركبُ الأمرَ تزري بي عواقبهُ ** ولا يعابُ به عرضي ولا ديني) ٥ (كم من فقيرٍ غنيِّ النفسِ تعرفه ** ومن غنيٍّ فقير النفسِ مسكينِ) ٦ (ومن عَدُوٍّ رمانِي لو قَصَدْتُ لهُ ** لم آخذِ النِّصفَ منه حينَ يرميني) ٧ (ومن أخٍ لي طَوَى كَشْحاً فقلتُ له ** إنَّ انطواءَك عنِّي سوفَ يَطْويني) ٨ (إنِّي لأنْظُرُ فيما كانَ من أَرَبِي ** وأُكْثِرُ الصَّمْتَ فيما لَيْسَ يعنيني) ٩ (لا أبتغي وصلَ من يبغي مقاطعتي ** ولا ألين لمن لا يبتغي ليني)٠ (وإنَّ حَظَّ امرىءٍ غَيرِي سَيَبْلُغُهُ ** لا بدَّ لابدَّ أن يختاره دوني)

(١٠٦/١)

البحر : بسيط تام (لا يُبْعِدُ اللَّه حُسَّادِي وزَادَهُمُ ** حتَى يمُوتُوا بداءٍ فِيَّ مكنُونِ) (إني رأيتهم في كلَ منزلةٍ ** أجلَّ قدراً من اللاَّئي يحبُّوني)

(١٠٧/١)

البحر : خفيف تام (مَنْ لِعينٍ كثيرةِ الهَمَلانِ ** ولحزنٍ قد شفَّني وبراني) (أن تولَّى أخي وعارفُ حقِّي ** وأميني في السِّرِّ والإعْلانِ) (عامرٌ من كعامرٍ يرقعُ الثَّلمَ ** ويكفيكَ حضرةَ السُّلطانِ) ٤ (حيثُ لا ينفع الضعيفُ ولا للوغلِ ** في الجدِّ بالفئام يدانِ) ٥ (فثَوى بالعراقِ رَمْساً غريباً ** لا بدارٍ ولا حَرَى أَوطانِ) ٦ (نائياً عن بَني الزُّبيرِ مُقِيماً ** بين أنهارِ واسطٍ والجِنانِ) ٧ (سَيِّداً وابنُ سادةٍ يشترونَ ال ** قدماً بأربح الأثمانِ) ٨ (قدَّموا أفضلَ المكارم مجداً ** ولهم سرُّ كلِّ عرقٍ هجانِ) ٩ (ورَّثوهُ مجدَ الحياةِ فثبَّى ** مجدّ بانٍ أشادَ في البيانِ)٠ (بقيامٍ على الجَسِيمِ من الأمْ ** وضغمٍ للمترفِ الحيرانِ)

(١٠٨/١)

١(وانصِرافٍ عن جهلِ ذِي الرَّحْمِ ** المُفْرِط لو شاءَ نالَهُ بهَوانِ)(من يَلُمْ في بُكائِه لا أُطِعْهُ ** وأقل : مثلُ عامرٍ أبكاني)(مَنْ يُصادِي سُخْطِي ويحلُمُ عنِّي ** وإذا قلتُ : من لأمري كفاني)

(١٠٩/١)

البحر : خفيف تام (سُخْنَةٌ في الشِّتاءِ باردَةُ الصَّيْفِ ** سراجٌ في اللّيلةِ الظلماءِ)

(١١٠/١)

البحر : كامل تام (قالتْ وعَيشِ أَخي ونعمةِ والدي ** لأُنَبِّهَنَّ الحَيَّ انْ لمْ تَخْرُجِ) (فَجَرَجْتُ خوفَ يمينِها فتبسَّمَتْ ** فَعَلِمْتُ أَنَّ يمينَها لم تُخْرَجِ) (فتناولت رأسي لتعرفَ مسَّهُ ** بمُخَضَّبِ الأطرافِ غيرِ مُشَنجِ) ٤ (فَلَثَمْتُ فاها آخِذاً بقُرونِها ** شُرْبَ النَّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشرَجِ)

(١١١/١)

البحر : طويل (غرابٌ وظبيٌ أغضبُ القرنِ نادباً ** بينٍ وصردانُ العشيِّ تصيحُ) (لعمري لئن شطَّت بعثمةَ دارها ** لقد كنتُ من خوفِ الفراقِ أليحُ)

(١١٢/١)

البحر : وافر تام (حَلَلْنا آمنينَ بخيرِ عَيْشٍ ** ولم يشعر بنا واشٍ يكيدُ) (ولم نشعر بجدِّ البينِ حتَّى ** أجدَّ البينَ سيَّارٌ عنودُ) (وحتَّى قِيلَ قَوَّضَ آلُ بِشْرٍ ** وجاءَهمُ بِبَيْنِهُمُ البريدُ) ٤ (وأبرزتِ الهوادجُ

ناعماتٍ ** عليهنّ المجاسد والعقودُ) ٥ (فلمَّا ودَّعونا واستَقلَّتْ ** بهم قلصٌ هواديهنَّ قودُ) ٦ (كتمتُ عواذلي ما في فؤادي ** وقلتُ لهنَّ ليتهُمُ بعيدُ) ٧ (فجالت عبرةٌ أشفقتُ منها ** تسيلُ كأنَّ وابلها فريدُ) ٨ (فقالوا قد جَزِعْتَ فقلتُ كَلاَّ ** وهل يبكي من الطَّرَبِ الجليدُ) ٩ (ولكنِّي أصابَ سوادَ عيني ** عويدُ قذىً له طرفٌ حديدُ) ٠ (فقالوا ما لدَمْعِهِما سَواءَ ** أكلتا مقلتيكَ أصاب عودُ)

(١١٣/١)

١(لقبلَ دموعِ عينكَ خبّرتنا ** بما جَمْجَمْتَ زفرتُكَ الصَّعُودُ)(فقم وانظر يزدكَ مطالَ شوقٍ ** هُنالكَ مَنْظرٌ منهمْ بعيدُ)

(١١٤/١)